


الثلاثاء ٢١ رجب ١٣٩٨هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٧٨م
السنة التاسعة. العدد رقم ٤٠١ـ الثمن ١٠٠ فلس

# المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين

# الازمة ... والمخرج

# معرض الكتاب الاسلامي

## الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ

والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ

والموافق ١٧ اغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء .. ويفتح المعرض يوميًا من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة مساء

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ اربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..

## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما أُنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا"

النساء/ ٦٠




# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار





## جمعية الإصلاح الاجتماعي تستنكر اعتقال الداعية الإسلامي محمد عبد الرحيم

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقية الى المسؤولين في أندونيسيا تناشدهم فيها الافراج عن الاستاذ محمد عماد الدين عبد الرحيم وفيما يلي نص البرقية :

السيد أدم مالك نائب رئيس الجمهورية المحترم

جاكرتا

بعد التحية ..

علمنا بكل اسف باعتقال الداعية الاسلامي الكبير محمد عبد الرحيم الاستاذ بجامعة باندونغ .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تناشدكم الافراج عن الاستاذ محمد عماد الدين حيث ان اعتقاله يسيء الى المسلمين في كل مكان ونحن على ثقة ان المسؤولين في أندونيسيا البلد المسلم الشقيق سوف يستجيبون لنداء الهيئات الاسلامية ويؤازروا الدعاة للاسلام .

والله يسدد خطاكم الى ما فيه الخير

جمعية الاصلاح الاجتماعي

# المتاجرون بالدين

# الأزمـة .. والمخرج ..

بغض النظر عن الحقد النصراني واليهودي المتأصل في نفوس متبعي هاتين الديانتين ضد الاسلام والمسلمين ، ذلك الحقد الذي كشف عنه المولى بقوله جل وعلى — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم — حيث رضاهم مطلب شديد الاستحالة الا بشرط واحد هو أن يتخلى المسلمون عن منهجهم الاسلامي الذي ارتضاه رب العزة .

ذلك الحقد الدفين الاصيل الذي أجج سعار الحرب الصليبية التي أعلنها نصارى أوربا على العالم الاسلامي وكان الدافع الاساسي الذي دفع شباب أوربا لخوض تلك الحروب المدمرة الشعواء والتي تمثلت فيها قمة تسلط الضلال المدعم بالقوة المادية وقسوته في وأد الحق ونحره حيا .

بغض النظر عن ذلك الحقد المسير ، فان دراسة الحروب الصليبية دراسة تاريخية معتمدة



على الوثائق تكشف لنا عن تمثيلية قذرة معدة اعدادا محكمـــا :

★ حبكتها الفنية : تعتمد على المتاجرة بالديـــن المسيحي واتخاذه ستارا لمطامع الاوروبييـــن بخيرات الوطن الاسلامي .

● مخرجوها ومنفذوها مـــن وراء الستـــار : القساوسة والبابوات المتسلطين الذين كانـــوا يمثلون خلفاء الله في أرضه ويهبون صكـــوك الغفران وقطع الجنة مقابل ما يأخذون من أموال الفقراء المضطهدين .

● أبطالها الحقيقيون : هم شباب أوربا الذين قدموا للقتال تدفعهم رغبتهم وحقدهم الدفيـــن في أبادة الاسلام والمسلمين ليتسنى لهم الحصول على مباركة أباهم الروحيين فينالوا رضى الرب ومباركة الابن وروح القدس ونصيبا من غنائم الارض الاسلامية .

والوثائق التاريخية تثبت لنا وبدون شـــك كيف أن القساوسة والبابوات استطاعـــــوا المتاجرة بتعاليم الدين المسيحي عن طريق اثارة احقاد النصارى ضد المسلمين ، فهذه وثيقـــة مارت لسنة ١٢٠١ ميلادية تصور لنا طبيعة تلك المتاجرة الرخيصة حيث تقول الوثيقة بالحرف :

"سيدي ــ الحديث موجه من سفير البابا الى **حاكم فينيسيا التجارية ــ نحن ممثلي نبـــلاء وبارونات فرنسا الذين حملوا لواء الصليـــب والذين صلوا لله من أجلكم ، جئناكـــم لنتفـــق واياكم على أن تزودنا بوسائل النقل والسفن الحربية .**

سأل الحاكم

**ــ وبأية شروط ؟**

**ــ بأية شروط ترونها أو تقترحونها ، اذا كانوا يستطيعون تنفيذ ما تقترحون من شروط**

**ــ نستطيع أن نزودكم بسفن كبيرة تحمل ٤٥٠٠ فارس و ــ ٨٠٠٠٠ ــ جندى من المشاة ، هذا بالاضافة الى ما أستطيع أن أزودكم به من الذخيرة مما يكفي لمدة تسعة أشهر .**

**هذا أقل ما يمكن أن نقدمه لكم شرط أن تدفعوا الينا ــ ٤ ــ ماركات عن الحصان الواحـــد وماركين عن الرجل . وسنضيف الى ذلك ــ ٥٠ سفينة مسلحة وذلك في سبيل حب الله ..**

**وثمة شرط أخر هو أن يكون لنا بعد الانتصار على الارض والحصول على الكنوز في البـــر والبحر نصف الغنائم ويكون لكم النصف الاخر .**

**ــ سيدي نحن على أستعداد لعقد هذه الاتفاقية"**

**وفي هذه الاتفاقية ما يكشف عن حدود تلك اللعبة التي كان لها ما بعدها .**

**ــ الازمـــة ــ**

وفي نفس تلك الظروف الاستغلالية السوداء التـــي استغلهـــا رجـــال الديـــن النصـــارى بالتواطيء مع حكام أوربا للمتاجرة بالديـــن واتخاذه حاجبا وستارا يستر أطماعهم وأهواءهم البعيدة كل البعد من دعوة عيسى عليه السلام الى التوحيد الذي هو صلب الدين الاسلامي وأساس كل الاديان السماوية جميعا ، كان هناك خط أخر للمتاجرة بالدين واستغلال هيمنته على النفوس

# التعليق الاسبوعي

## المتاجرون بالدين .. الازمة .. والمخرج

يتمثل في محاربة الكنيسة بمباركة الحكام للعلم والعلماء فقد شنت الكنيسة حملة شعواء ضد بوادر الثقافة والتعلم التي كانت تستمد قوتها وأنوارها من شعلة الضياء والنور التي كانت تتلالا في سماء الدول الاسلامية المجاورة لاوربا وخاصة أسبانيا ودول البحر الابيض المتوسط .

فالدين الرباني ، أيا كان ، انما هو فيض من الرحمة الربانية لا يمكن أن تؤتى أكلها أبدا في عتمة الجهل ، والجاهلية وعدم ادراك الحقائق ومعرفة الطريق ، والعلم والثقافة هى سبيل الانسان للتخلص من كل ذلك فكان أن ناصبت الكنيسة العداء للعلم والعلماء لا بصورة العدو الظاهر ولكن بصورة رجل الدين — المؤيد من الحاكم — الذي يؤلمه أن يضل الناس عن الدين بما يكشفه له منور العلم والثقافة من أبعاد عميقة وخفية من المتاجرة بالدين وتسخيره لخدمة أغراض وأهواء رجال الدين والحكام فيقع الناس في غضب الله ويحرموا من خبثه ..

تلك كانت هى الظروف القائمة التي لعب بها رجال الدين النصارى لعبتهم بالمتاجرة بالدين واستغلاله لتحقيق ماربهم وأطماعهم الشخصية فكانت له نتائجه الوخيمة جدا ..

● أول هذه النتائج ، أن قامت الثورة الصناعية في أوربا بعد طول محاربة من الكنيسة وقامت معها بوادر النهضة الاوربية في شتى المجالات ولكنها نهضة قامت على — الفصام النكد — بين الدين والعلم ، فكانت أولى مرتكزات هذه النهضة الاوربية أن يتخلى الناس عن الديـن ، أيا كان ، وأن يحصر في المعبد الخاص به فقط اذا أراد الناس أن ينهضوا وأن يعيشوا الحياة الحقيقية .

فكانت الازمة المؤلمة بين الدين والواقع الاوربي فابتعد الناس أشد البعد عن الفضيلة والاخلاق والعدل فغرقت أوربا في بحر من الفساد جعل الكثير من الاوروبيين يبكون على مستقبل النهضة الاوروبية ويرون أنها ستفقد أهم عنصريتها ... الانسان .

**ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد فقد فاضت أوربا ابان قوتها وحيوتها من فكرها ذلك السقيم على جميع دول العالم حتى أضحى الفساد الان سمة العالم المتحضر وتداعى فلاسفة العالم وعقلاؤه للبحث عن مخرج لانقاذ .. الانسان ... في كل الارض وليس في أوربا وحدها ..**

وكل ذلك نتاج الفصام النكد — بين الدين والدنيا ، نتاج المتاجرة بالدين .

● ثاني هذه النتائج ، أن قامت الثورة الشيوعية في أوربا لتكافح استغلال أصحاب رؤوس المال للعمال ولم يكن لها منطلق في اثارة الناس ضد بعضهم الا أن صورت أن الدور الذي يلعبه أصحاب رؤوس المال انما هو امتداد لما فعله رجال الدين من المتاجرة بالدين لتحقيق المارب والاطماع فكان أن تبنت ، وبتخطيط يهودى طبعا مسبق ، شعارات متطرفة ضد الدين ، أيا كان وفي أي أرض كانت ، وقالت الدين أفيون الشعوب — واذا اراد الناس محاربة الظلم فليحارب الله .

وكانت تلك العداوة اللدودة الحاقدة بين أي فكر يسارى يتبنى الشيوعية وبين الدين ، وكانت



تلك المجازر التي أقامها الشيوعيون ضد المسلمين بشكل خاص ، وبتخطيط مسبق أيضا لانهم يعلمون أن الدين المسيحي قتلته النهضة الأوربية في أوربا ولم يبق الا الاسلام يحرك النفوس ولا بد أن تجهز عليه الشيوعية .

وشاءت الاقدار أن يتولى زمام العالم قوتان : **قوة الاوروبيين في أوربا وأمريكا وشعار قوتهم ، دع ما لقيصر لقيصر – و ما لله لله وقوة اليهود الشيوعيون وشعار قوتهم – الدين أفيون الشعوب – .**

**ووقع العالم جميعا بلا استثناء ضحية المتاجرة بالدين واستغلاله لتفويت المظالم وتبريرها وتحقيق المطامع والاهواء .**

**– المخرج –**

**ويبدو لنا العالم الان وكأن لا مخرج له من أزمته ، فالاوربيون لا يزيدون على البكاء والولولة على مستقبل الانسان ، ولكن زخرف النهضة العلمية يلهيهم عن اتخاذ الخطوات العملية لانقاذ ذلك الانسان ، بل ويسهمون وبإراداتهم في تدميره عن طريق المضي قدما في ابعاد الانسان عن نور الحق الى ظلام الجاهلية**

**والشيوعيون ، من الاوربيين أو غيرهم ، ماضون قدما في تحقيق أطماع أسيادهم اليهود لتدمير العالم والقضاء على كل ما يمت للدين المسيحي أو الاسلامي بصلة ، وحيث أن الدين المسيحي قد وؤد ، فلم يبق الا الاسلام يوجهون اليه طعناتهم القاتلة بين الحين والاخر**

**وهم في ذلك يسهون في تدمير العالم وتدمير الانسان .**

**ولم يبقى لخروج العالم من ازمته تلك الا أن يتنبه المسلمون لواقع حالهم وأن يقدروا اهمية المشعل الذي بين أيديهم والذي يتطلع اليه الانسان في العالم أجمع ليستنير به لعله أن يخرج من ورطته تلك .**

**– درس لا بد من الاستفادة منه –**

ونحن في أوطاننا الاسلامية التي – دينها الاسلام – لا بد أن نعى لخطورة العمل الذي قام به رجال الدين المسيحي والنتائج الخطيرة التي تمخضت عنه ، وأن ندرك أن أهم ما يميز المتاجرين بالدين :

**– تمرير للمظالم والمطامع الشخصية على الشعوب باسم الدين .**

– محاولة **استغلال العاطفة الدينية لصد الشعوب** عن المطالبة بحقوقها .

**– تناقض بين أقوالهم وافعالهم ، فنجد مثلا رجال الدين المسيحي يدعون الزهد والرهبنة ولكن المطلع على أحوالهم الحقيقية في الكنائس والاديرة يرى عجبا من الفساد والانحطاط وحب الدنيا والتكالب عليها .**

**لا بد أن نعلم كل ذلك ، لان نهضتنا الاسلامية منوطة بالقضاء على سماسرة الدين ومتاجروه ولان الله عز وجل قد توعد المتاجرين بالدين شديد العقاب في الاخرة حيث قال : افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون . .**

فاذا أردنا حقا أن ننهض بشعوبنا وأن نتجنب عقاب المولى عز وجل فلنعلم يقينا حدود وأبعاد المتاجرة بالدين لنبتعد عنها ولا نقع في نفس الخطأ الذي وقعت فيه أوربا مرغمة لا مخيرة .

## شمعة على الطريق



بقلم: د. ابراهيم مكي

# الاستثمار وراحة الضمير

« ... ان من حق المسلم ان يجد وسائل متاحة امامه لاستثمار امواله بما يضعه في سكينة مع عقيدته وضميره . ولا بد من ايجاد قنوات تحقق مصلحة الاقتصاد من ناحية وترضي ضمائر الافراد من ناحية اخرى . وكل عجز في الوصول الى حلول لهذه المشاكل انما هو اهدار لامكانات كبيرة للادخار والاستثمار في وطننا العربي .. »

عبد الرحمن العتيقي — الندوة الثقافية الاولى لجامعة الدول العربية

● عالم اليوم عالم مصروع بالمال والاقتصاد والتجارة . يمشي الانسان في دروب الحياة فتمتلىء مناخيره برائحة النفط ، وتميز له معالم الطريق لافتات من الدنانير والدولارات ، ويتوه في اسواق البورصة والسمسرة والمناقصات . وحيثما توجه يسمع من يقول له ، همسا او صراخا : الذي لا يملك فلسا .. لا يساوي فلسا !

ويندفع كل شخص في كسب المال ليدعم كيانه ووضعه وتصطدم المناكب في اندفاع محموم لحماية الذات !

● والناس ازاء ذلك واحد من اثنين : شخص انغمس في المادة حتى اذنيه فلم يعد يعرف حلالا من حرام ، او يفرق بين تجارة وربا . وشخص آخر ما زال في صدره ضمير يتوق الى الرزق الحلال والكسب الطيب .

لكن هذا الاخير قد يجد نفسه بين نارين . فهو لادراكه بأن المال قد بات عصب الحياة يريد ان يحصل عليه . ولان ضميره ما زال حيا فهو يريد ان يكسبه دون ان يغضب الله . وهنا تحصل المعركة .

فصراع البشر ، وجر كل منهم النار الى قرصه ، يجعلان فرص الفوز بتنمية المال قليلة بالتزام الطرق المشروعة والشرعية . فهل تخلى السوق لمضطربي الضمائر ، أم تصحح الاسواق ليستطيع ارتيادها الذين يخافون الله رب العالمين .. ويحبون لعباده ما يحبون لانفسهم ؟ .

● تلك هي المشكلة التي لمسها، عن بعد وعلى استحياء، الاخ « ابو انور » في محاضرته في الموسم الثقافي لجامعة الدول العربية في القاهرة . فدعا فيها الى ايجاد قنوات لاستثمار المال بطرق تتفق مع اوامر الله . وفي الوقت ذاته تكون عملية في نفع الفرد وفي تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني . لانه بدون ذلك التوفيق اما أن يجمع رأس المال دون وازع او « يتشرنق » المؤمنون قانعين قناعة الرهبان !

لكن السؤال الاكبر ظل يتردد بعد المحاضرة كما كان يتردد قبلها .. كيف ؟ ما هي الطريق الموصلة الى ذلك ؟ وما هو العمل من أجل اخراج هذه الافكار « الحلوة » الى حيز التطبيق ؟

تلك هي المشكلة التي حيرت افلاطون يوما وهو يكتب عن « جمهوريته » التي ما زالت حتى يومنا هذا فكرة « حلوة » في بطون الكتب .. ومعذبو الضمير كثيرون . .



فلتبقى شمعتك منيرة ٠٠ يا أستاذنا العزيز

من الجميل جداً أن يرى الانسان أن الذين تصدوا لقيادة أمتهم بالفكر أو الحكم أو السـ[illegible]ـة هم من الذين قد أدركوا السبيل السليم لـ[illegible] أممهم والطريق القويم لاصلاح الاوضاع وانتقاد الاخطاء ٠

والزمان بتاريخه العريق شاهد على ان المفكر ــ عاقلا كان أو مهوسا ــ قد يفعل في تغيير الاوضاع ما لا يفعله الحكام او الساســـة ، فالشعوب دائما بحاجة الى الموجه الذي يكشف لها الطريق ويني لها الطريق ويني لها السبل وليس هناك اجدى من عقل المفكر وقلمه فهو اما ان يكشف لها طريق العمالة والخيانة ويني لها سبيل السقوط والتدهور وأما أن يكشف لها طريق الحق ويني لها سبيل الصلاح والنهوض ٠

وبصراحة ، فلقد اعجبتني كلمة أحد أساتذتي الكرا م الذين لم يبخلوا على بالتوجيه في يوم من الايام ، وهو الدكتور ابراهيم مكي في بابه المنشور بجانب هذه الكلمة فما ورد في كلمته الطيبة انما هو صورة للتوجه الذي نتمنى أن يسلكه جميع مفكرونا وكتابنا فيسلكوا بنا سبيل الرشاد بدلا من السبل المعوجة ألتي ما فتأت تسوقنا يمنة ويسرة في طرق الضلال والانحراف

وأود أن أضم صوتي ألى صوت أستاذي في أخراج افكار الاستاذ عبد الرحمن العتيقي الى حيز الوجود ،ولكني في نفس الوقت أود أن أشير وبفخر واعتزاز ألتي تلك البوادر الطيبة ألتي برزت في ساحتنا العربية من انشاء البنوك الاسلامية وما تلاقيه من نجاح وافر والتي كان ــ أبو أنور ــ أحد الرجال الذي وقفوا خلفها وساندوها حتى اخرجوها الى حيز الوجود ٠

وأخيراً أقول للدكتور العزيز فلتبق شمعتك منيرة توضح للناس الطريق الذي ارتضاه رب العالمين وأقول ــ لابو أنور ــ وغيره من الرجال المخلصين وفق الله جهودكم وجزاكم الله خيرا ٠

---

عبدالعزيز جعفر للمجتمع :

## اذاعة القرآن الكريم في أول رمضان - ان شاء الله ..

سالت مجلة ــ المجتمع ــ الاستاذ عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة عن اخر أخبار اذاعة القران الكريم وسبب تاخر البدء بالارسال حتى الان ، فتفضل قائلا :

ان اسباب تاخير البدء بالارسال عبر اذاعـــة القران الكريم يعود الى اسباب فنية هندسيـــة ، وليست هناك اية اسباب اخرى ، والنية ما زالت معقودة على انشائها ٠

اما تاريخ بدء الارسال فنامل ــ بعون الله ــ أن يكون مع بداية شهر رمضان المبارك القادم ، هذا اذا وفقنا الى التغلب على هذه المعوقات الفنيـــة ٠

وحول سؤال اخر عن عدد ساعات البث اليومي قال :

لا متحدد ساعات البث اليومي بعد ، ولكنها ستكون متناسبة مع جلال القران الكريم وعظمته

ولن يكون الارسال مقصوراً على اذاعة تلاوات القران الكريم ، انما هناك برامج اخرى تتعلق بتفسير القران ودراساته ، والبرامـــج الفكرية الدينية الاخرى ٠٠

## مشروع قانون الايجارات الجديد ..

# حين يخرج القانون .. عن غايته الأساسية .. !؟

**ان القانون ، أي قانون ، يجب أن يشارك في بناء المجتمع الواحد وترابطه وتماسكه ، حيث ينظم العلاقات ، ويوجه الرغبات ، ويضبط الاهواء ، فيحول بذلك دون التجاوزات التي تؤدي الى انتشار شيء من روح العداء ، وبعض من مشاعر الجفاء ، بين افراد المجتمع الواحد .**

**نقول هذا بعد أن طرح مشروع قانون الايجارت الجديد للحوار والنقاش العام في الصحافة وغيرها من اجهزة الاعلام ، وان كان للصحافة نصيب الاسد في هذا ، لان باقي اجهزة الاعلام أجهزة رسمية لم تشا ان تخوض في هذا .**

بعدما يقارب الايام العشرة من مناقشة قانون الايجارات الجديد ، كانت النية متجهة الى اقراره في جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي ، ولكن لكثرة الاعتراضات على عدد من مواد القانون ، قرر المجلس تجميد مشروع القانون الجديد شهرا كاملا ، والعمل بالقانون القديم خلال ذلك .

وما يهمنا قوله هنا ، قبل مناقشة مواد القانون ، ان مشروع القانون الجديد لم ينجح في تحقيق الغاية التي اشرنا اليها في بدء هذا الكلام ، وهي المشاركة في بناء المجتمع الواحد وترابطه وتماسكه ، لقد زاد مشروع القانون ، وطرحه للنقاش العام ، الفجوة بين المالك المستأجر ، وقسم الناس الى فريقين متنابذين متنافسين كل منهما يريد ان يشد الحبل اليه ، ويحس انه في سباق مع الاخر ، وانه خصم له ، يريد الانتصار عليه .

ونحن هنا لا نعترض على طرح مشروع القانون على الناس لمناقشته وابداء الاراء ووجهات النظر فيه ، لكننا نريد ان نسأل : اما كان الذين وضعوا مواد القانون وصاغوه يدركون حقيقة الامور وابعادها ، ويعلمون حق المستأجر وحق المالك ، اين يبدا كل منهما واين ينتهي ؟

ان هذا يعني احد أمرين :

● **انهم حاولوا جهدهم ، ولكن مع هذا فان الناس استطاعوا أن يجدوا فجوات وثغرات كثيرة فيه ، وهذا يعني ان جميع مشاريع قوانين الدوله يجب ان تطرح على الناس قبل اقرارها ، فلا بد ان يجدوا فيها ثغرة أو نقصا او تجاوزا .**

● **انهم يعلمون ان القانون لا ينصف الفريقين او أحدهما الانصاف كله ، ولكنهم لا يملكون ان يضعوا في القانون ما يعلمونه ويعتقدونه .**

وكلا الاحتمالين يجر الى تساؤلات كثيرة ، وتبنى عليه امور عدة ، لا نحسبها تغيب عن ذهن القارىء.

ونريد فقط ان نتساءل : لماذا لا يطرح تطبيق الشريعة الاسلامية على الناس للحوار والنقاش كما كان مع قانون الايجارات ؟

ونأمل الا يعد هذا خروجا على الموضوع ، فاذا كان قانون الايجارات يسعى الى انصاف الملاك والمستأجرين فقط ، وفي علاقة وحيدة فحسب ، هي علاقة استئجار البيت او المحل ، فان الشريعة الاسلامية تسعى الى انصاف الناس جميعا وفي علاقاتهم كلها دون استثناء شيء .

ونعود لنتساءل : أليس حراما هدر اوقات الامة ، الان ومستقبلا ، حيث سيترك كثير من الموظفين والعمال وغيرهم اعمالهم ليذهبوا الى المحاكم لملاحقة قضاياهم التي ستتأجل وتتأجل ؟! وكذلك الملاك الذين سينشغلون في اقامة دعاوى الاخلاء والهدم ؟ عدا ما سيورثه هذا من خصومات كثيرة تنعكس على النفوس بغضا وعداوة ؟

هل يمكننا ان نصدق ان هؤلاء الذين يقفون امام القاضي من اجل زيادة الاجرة ومقدارها ، او من اجل اصلاح شيء في السكن ، او من اجل اخلاء المستأجر من سكنه .. مسلمون مثل اولئك المسلمين الانصار الذين استقبلوا المهاجرين في بيوتهم ، يأكلون معهم ويشربون ، دون ان يأخذوا على ذلك اجرا ، اللهم الا ما كتب الله لهم من اجر عنده ، بل زادوا على هذا ان كان الواحد من الانصار يخير المهاجر بين زوجاته ليطلق له من تعجبه !

**ياقوم ، قبل ان تحكمكم قوانين المحاكم والقضاء ، ليحكمكم قانون المحبة ، الذي حكم بين اجدادكم أيام كانوا سادة الدنيا ، ووالله لن تسودها ثانية ألا اذا شاع بينكم قانون الحب والود والتعاون .**

**فيا ايها المالك ترفق بهذا المستأجر، حتى يرفق الله بك ، وتذكر فناء الدنيا وزوالها — وانك تارك هذا المال وراءك ، لا تحمل معك الى قبرك الا عملك .**

**وبعد ، فلنقف وقفات قصيرة عند بعض مواد القانون .**

لقد سمعنا بأن النية تتجه الى تعديل مهلة دفع الايجار من خمسة عشر يوما الى عشرين يوما ،وتمديد الزمن الذي يسمح فيه بهدم العمارة من عشرين عاما الى خمسة وعشرين عاما ، وهذه أمور شكلية لاتمس حقيقة الغبن اللاحق بالمستأجر في زيادة الاجرة الى مائة في المائة بعد مضي خمس سنوات، أن هذا يحمل المستاجر عبئا ثقيلا لا يقدر على حمله ، وهو يعاني ما يعانيه الان من ارتفاع اسعار السلع والحاجيات ، وغلاء المعيشة بشكل عام .

ونحن لا نريد ايضا ان يلحق اي اجحاف بالمالك ، فعلى الدولة اذن ان تتحمل هي هذا الفارق ، فتعمل على زيادة المرتبات والاجور ، وعلى بناء المساكن لموظفيها ، فلا ينحصر اهتمامها في بناء الفلل والشقق الانيقة الفاخرة ، بل عليها ايضا ان تهتم بالمساكن الشعبية ذات الايجار الرخيص حتى يتمكن معظم الناس وبخاصة من العمال وصغار الموظفين من تأمين سكن لهم .

ثم نأتي الى المادة التي تحدد مهلة الاخلاء بثلاثة اشهر ، وهي مدة قصيرة قد يصعب على صاحب الاسرة ان يوفق في هذه الفترة القصيرة في الحصول على سكن مناسب . ولذا يحسن ان تمدد الى ستة اشهر على الاقل .

وهناك مادة اجازت للدولة الاخلاء لـ « المصلحة العامة » فهل فكرت الدولة في تأمين سكن بديل لهؤلاء الذين سيخلون مساكنهم للدولة ؟ اليست المصلحة العامة في تأمين الاستقرار والامن لهم ، فمنهم الموظف والمدرس والطبيب الذين اذا شغلوا بالبحث عن سكن جديد .. انعكس الامر على أعمالهم فلا يعطونها ما كانوا يعطونها لانشغالهم وقلقهم .

وجاء في المادة الرابعة « عقد الايجار عقد يلزم بمقتضاه ان يمكن المستأجر من الانتفاع بعين مدة محددة لقاء اجر معلوم يلتزم المستأجر بادائه . فاذا عقد الايجار دون اتفاق على مدة عقد لمدة غير او تعذر اثبات المدة المرعاة ، اعتبر الايجاد منعقدا للفترة المعينة لدفع الاجرة » .

وكان يحسن في هذا الجزء من المادة الرابعة ان يعتبر الايجار مستمرا ، ولا داعي في تعريف عقد الايجار ورود عبارة « مدة محددة » باستمرار في عقود الايجار ،ويضطرون المستأجرين الى القبول بها يدفعهم لي ذلك رغبتهم العاجلة في الاستقرار ولو كان مؤقتا .

وفي المادة ١١ يؤدي وجود اجرة المثل الى مشاكل كثيرة ، والى تنمية الروح العدائية ، لان جميع القضايا التي حتى الان لم يأخذ فيها القضاء بأجور المثل التي يعرضها المستأجر، في حين كان الاخذ دوما بما يعرضه المالك ، والادلة كثيرة على ذلك من وقائع وردت في معظم القضايا .

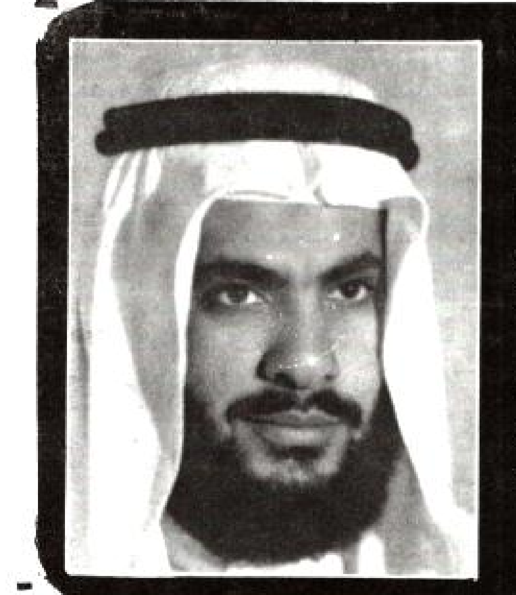
**ولا نريد ان نسهب في تمحيص سائر المواد ، فقد اشبعتها الصحافة المحلية درسا وبحثا ، ونقاشا وحوارا ، ولكننا نكتفي بهذه الاشارات البسيطة الى بعض مواد القانون ، مكررين ما قلناه في بداية الحديث من اي قانون لابد ان يشارك في بناء المجتمع وتعاون افراده ، ولن يكون هذا الا بانصاف جميع الفرقاء فيه .**



## ماذا تعرف عن :

# لجنة الزكاة والخيرات

## في جمعية الاصلاح الاجتماعي



**لجنة الزكاة والخيرات احدى الافكار الطيبة التي تبنتها جمعية الاصلاح الاجتماعي بوحى من سعيها في فعل الاعمال الخيرية من المنطلق الاسلامي السليم ، ولقد كان - للمجتمع - هذا اللقاء مع الاستاذ أحمد الفلاح رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الزكاة والخيرات ليطلع قراؤنا الكرام على هذه اللجنة وشتى الامور المتعلقة بها ، واذ تبارك - المجتمع هذه الفكرة العظيمة التي تعيد باذن الله الى الاذهان احقية الزكاة واهميتها في المجتمع فاننا نسأل الله العلي القدير أن يوفق العاملين في هذه اللجنة الى خير العمل وأن يعين جمعية الاصلاح الاجتماعي على مواصلة الدرب في فعل الخيرات ودعوة الناس الى الصلاح الاسلامي .**

**١ - من المعروف أن جمعية الاصلاح الاجتماعي فتحت بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات والخيرات اضافة الى مستحقي الزكاه وطالبي التبرعات وذلك عن طريق لجنة جمع الزكاة والخيرات التي شكلتها فما هى الاعمال التي تقوم بها هذه اللجنة وطرق صرف الاموال المقدمة لها ؟**

تقو ملجنة الزكاة والخيرات بدور الوسيط بين مقدمي الزكاة والتبرعات من جهة وطالبي الزكاة من جهة أخرى فهى تقوم بجمع الزكاة النقدية والعينية وارشاد مقدميها بالنواحي الشرعية كذلك تقوم بادراج اسمائهم في اجندة وذلك لتذكيرهم بعد موافقتهم بتسجيلها وذلك عن طريق ارسال رسائل لتذكيرهم قبل موعد حلول الحول لكل حالة بحوالي اسبوعين من كل عام .

اما بالنسبة لطالبي الزكاة والتبرعات فيتم الصرف حسب أهمية الحالة وطبيعتها وظروفها فهناك حالات مستمرة ان يتم صرف الزكاة لها شهريا ومتابعتها اي الحالة التي يصرف لها خوفا من ان تكون قد تحسن دخلها .

أما الحالات الاخرى فيتم الصرف لها بدفعة مقطوعة . .

**٢ - كيف يتم التحقق من الحالات المستحقة ؟**

بعد ان ياتي الطلب - نموذج الذي اعدته اللجنة لجالبي الزكاة أو التبرعات - تقوم اللجنة بدراسته بعد أن يكون قد استوفى الاثباتات التي تدعم اسحقاقه للزكاة أو التبرع تقوم اللجنة بتعين مندوبين لمعاينة الحالة على الطبيعة ويقوم المندوبون بكتابة ملاحظاتهم حول استحقاق الحالة المدروسة اذا كانت تستحق طبعا هناك شروط ومقاييس يعتمد عليها دارسو الحالة .

**٣ - لا شك أن هناك صعوبة تحديد مبلغ معين للفرد أو الاسرة ينطبق على الجميع فما هى الوسيلة التي اعتمدت عليها اللجنة لتحديد دخل الفرد أو الاسرة ؟**

اعتمدت اللجنة لتحديد مصروف الفرد على الاحصائية التي قامت بها وزارة التخطيط فقد تكشفت الدراسة عن أن الفرد الكويتي متوسط مصروفاته ثمانية عشر دينارا والغير الكويتي ثلاثة عشر دينار فمن

هذه الدراسة أخذت اللجنة متوسوط بين المصر وفين اي اعتمدت لكل فرد يعيش في الكويت خمسة عشر دينارا بغض النظر عن الجنسية .

**لا شك أن عملية جلب الزكاة والتبرعات وطريقة توزيعها وضبط حساباتها وكذلك تقديم الاكثر حاجة على المحتاج في تزاحم الطلبات وكثرتها .عملية تحتاج الى جهد فنود أن نعرف بشيء من التفاصيل عن كيفية عمل الهيكل الاداري لهذه اللجنة ؟**

هناك لجنة عليا ويتفرع منها اربع لجان وهم لجنة الميزانية والتخطيط والصندوق والمخزن ولجنة جمع الزكاة والتبرعات وسنأتي بتفاصيل كل منها . والرسم التالي يوضح الهيكل الاداري للجنة الزكاة والتبرعات .

طالب الزكاة او التبرعات .

اللجنة العليا

لجنة الميزانية والتخطيط

الصندوق

المخزن

اجنة جمع الزكاة والتبرعات

دافع الزكاة او التبرعات

**اولا اللجنة العليا : — مهامها**

١ — الاستماع الى تقارير اللجان الفرعية ومناقشاتها .

٢ — توجيه اللجان كل في اختصاصها بالقواعد الشرعية وتزويدهم بالفتاوي كلما اعترض لهم سؤال يحتا جلذلك .

٣ — الحرص على عدمنشرمعلوماتعن الحالات التي تتقدم للجنة .

٤ — مسك محضر مخصص لاجتماع اللجنة لتسجيل كافة الاقتراحات التي تطرح خلال الاجتماع وتسجيل الحالات التي يوافق عليها واعطاء .

٥ — يمكن للجنة القيام بمزاد خيري اذا كانت هناك زكاة عينية ودعت الحاجة الى الانتفاع من قيمتها النقدية اكثر .

٦ — توزيع الزكاة والتبرعات على المستحقين لها حسب القواعد الشرعية .

أما عدد اعضاء هذه اللجنة فهم عشرة اعضاء :

٣ — سكرتير اللجنة

٤ — ستة أعضاء للكشف على الحالات المستحقة

٥ — رئيس للجنة الميزانية والتخطيط

ثانيا لجنة الميزانية والتخطيط : —

تنقسم لجنة الميزانية والتخطيط الى ثلاث لجان فرعية وهى على النحو التالي .

أ — امين الصندوق ومساعديه

ب — لجنة جمع الزكاة والتبرعات

جـ — لجنة المخزن

أ — مسك سجلات محاسبية دقيقة — الصندوق — المخزن — للجنة جمع الزكاة والخيرات — اولا باول . ومتابعة سجلاتهم .

٢ — تقدي مميزانية تقديرية كل شهر الى اللجنة العلياواخرى دقيقة كل ثلاث شهور .

٣ — على اللجنة نقد الاموال التي يتوقع جلبها من مقدمي الزكاة وذلك بالرجوع الى أجندة — مذكرة — التي تحتفظ بها لجنة جمع الزكاة والتبرعات المتفرعة منها لحصر مقدمي الزكاة .

اعضاء اللجنة :

أ — الرئيس

ب — رئيس لجنة الصندوق — لجنة فرعية — عضو

جـ — رئيس لجنة الصندوق المخزن — لجنة فرعية — عضو

د — رئيس لجنة جمع الزكاة والتبرعات — لجنة فرعية — عضو

د — المحاسب

أ — لجنة الصندوق : وهى لجنة متفرعة من لجنة الميزانية والتخطيط حسب ما هو موضح في الرسم المرفق

من أهم مهامه انه فيحالة صرف أي مبلغ لاي حالة جديدة عليه قراءةالتعهد الذي أعدته اللجنة وتوضيح النقاط الغامضة لطالب الزكاة وعلى المتقدم التوقيع على النموذج .

أما أهم بنود التعهد انه يتعهد المتقدم في حالة موافقة اللجنة بأن في حالة الادلاء ببيانات غيرسليمةسواء اثناء فحص حالته او ما يستجد بعد ذلك يحق للجنة اتخاذ ما تراه مناسبا او من ينوب عنها . كذلك عليه ابلاغ اللجنة عن اي طارىء يطرأ على عدد افراد الاسرة من زيادة مثل حالات الولادة أو الزواج او في حالة النقصان مثل حالة الوفاة او الزواج او الهجرة ... الخ .

ب — لجنة جمع الزكاة والتبرعات

١ — القيام بنشر الوعي حول فريضة الزكاة بشتى الاساليب الاعلامية الشرعية .

٢ — تقيم الزكاة وبيان نصابها — ذهب — نقود — أسهم — سندات . الخ ..

٣ — التعاون مع صناديق الزكاة الموجودة داخل البلاد .

٤ — استخدام أجندة لمتابعة حلول وقت فصولها الزكاة لتذكيرهم قبل موعد كـ لحالة باسبوعين تقريبا عن طريق الرسائل .

٥ — تقديم ايصال مختوم بختم الصندوق لمقدم الزكاة او لاتبرعات

٦ — اذا اشترط مقدم الزكاة شرطا معينا كصرفها في جهة معينة تقوم اللجنة بتنفيذ ذلك بدقة وتقديم الاثباتات لمقدم الزكاة اذا طلب ذلك .

جـ — لجنة المخزن وهى باختصار تقوم باستلام الزكاة وتحرص أن شاء الله علىسلامة تخزينها كذلك تقوم بتسليم مقدم الزكاة ايصالا مختوما يفيد استلامها منه .

**من المعروف ان هناك أكثر من صندوق للزكاة في مختلف مناطق الكويت والحمد لله فهل هناك تعاون أو تنسيق بينكم وبين هذه الصناديق ؟**

في البداية نود ان نشكر الاخوة القائمين على هذه الصناديق والتعاون الصادق الذي يدل على صدق النوايا خاصة الاخوة القائمون على صندوق زكاة مسجد العليان والاخوة القائمون على صندوق زكاة مسجد العثمان .

أما بالنسبة للاجابة على السؤال فلا شك ان هناك تعاون وتنسيق وقد تم الاتفاق على تبادل أسماء المزكين حتى يكون هناك تعاون بين الصناديق لمعرفة الذين يؤدون فريضة الزكاة كذلك اتفق على تبادل أسماء المنتفعين في هذه الزكاة .



# ما أحوجنا الى تطبيق الشريعة الاسلامية في قضية اغتيال علي ياسين ..!؟

الوضع الامني الذي تعيشه الكويت بسبب السياسة التي تتبعها الحكومة تجاه المتغيرات الداخلية والخارجية السياسية للكويت وبسبب حجم الجهاز الامني امتكافيء مع حجم دولة الكويت هذا الوضع الامني تحسد عليه الكويت منذ امد بعيد وذلك لان وجود هذه المنطقة الامنة شاذ في هذه البقعة من العالم والتي أريد لها أن تظل مسرحاً لكثير من النزعات والخلافات حتى يتسنى لليهود ممثلين بالقوى الثلاث الخطيرة — روسيا — امريكا ، اسرائيل ، أن ينفذوا مخططاتهم الرهيبة للسيطرة على ارضنا من الفرات الى النيل . هذا اذا درس الموضوع بشكل غير مباشر اما اذا اريد دراسته بشكل مباشر وخطورته المباشرة على العدو الصهيوني فان امن الكويت استطاع ان يجعل منها منطلقا قويا من منطلقات الدفاع عن القضية الفلسطينية وهذا ما يزعج اليهود ويجعلهم في حذر من وجود هذه القوه التي قد تعطل خططهم وتفشل مبادراتهم .

ولعله ومن هذا التصور كانت عملية اغتيال السيد علي ياسين — ابو ناصر — مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت وذلك لتحقيق الاهداف الاتية :

● اثارة البلبة واعادت التناحر في صفوف المنظمات الفلسطينيه الاخرى اذ بلا شك فان الانظار اتجهت الى بعض الفلسطيبيين وانهم هم وراء مقتل علي ياسين ، وفي هذا اثارة للفرقة والخلاف في الصف الفلسطيني الذي يراد له ان يكون اشد تماسكا في وقتنا الراهن العصيب من اى وقت مضى لان المحططات الميهوديه الروسية الامريكية تكاد تؤتى اكلها في مناطق عديدة من الوطن العربي مما يشكل خطوره قصوى على القضية الفلسطينيه واستعادة الحق الفلسطيني السليب .

● جعل الكويت الامنة مسرحا لهذه الفتن والبلبلات يعرض امن الكويت الداخلي للخطر فتضطر اضطرارا للتخلي عن مسانده التصفية الفسطينية وتبني قضاياها . وهذا ايضا يشكل خطورة قصوى على القضيه الفلسطينية .

وفي معالجتنا لهذا الحادث الاليم نقول ما احوجنا لتطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الوقت الراهن من اوقات أمتنا الاسلامية ، اذ ان تبني الكويت لمبدا تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يضمن لها ومن منطلقات عدة ان تخرج من هذه الازمات الداخلية سليمة معافاة بعيدا عن الاعيب السياسية المجردة التي تخضع لتدبير اشخاص او هيئات ما قد لا تضمن فيها التصور الكامل والادراك السليم . فتطبيق الشريعة الاسلامية يضمن لنا ما يلي :

● ارتداع المجرمين عن ممارسة مثل هذه الاعمال الاجراميه التي يروع فيها الامنون في مساكنهم ، اذ ان الشريعة الاسلامية قد شددت النكير وضاعفت العقوبة على من يقومون بزعزعة الامن الداخلي للمجتمع الاسلامي وجعلت ذلك من مسؤولية الحكومة اذ ان امن المسلمين مرتبط بقضاء الحكومة على مزعزعيه .

● ان تبني الكويت للقضية الفلسطينية لن يتزعزع تحت اي ضربة او اي تدبير ماكر اذ ان تبني القضية الفلسطينية سيكون نابعا من النظرة الاسلامية لليهود وعداوتهم التقليدية للمسلمين وحرصهم على تدمير الاسلام وعقيدته واهله .

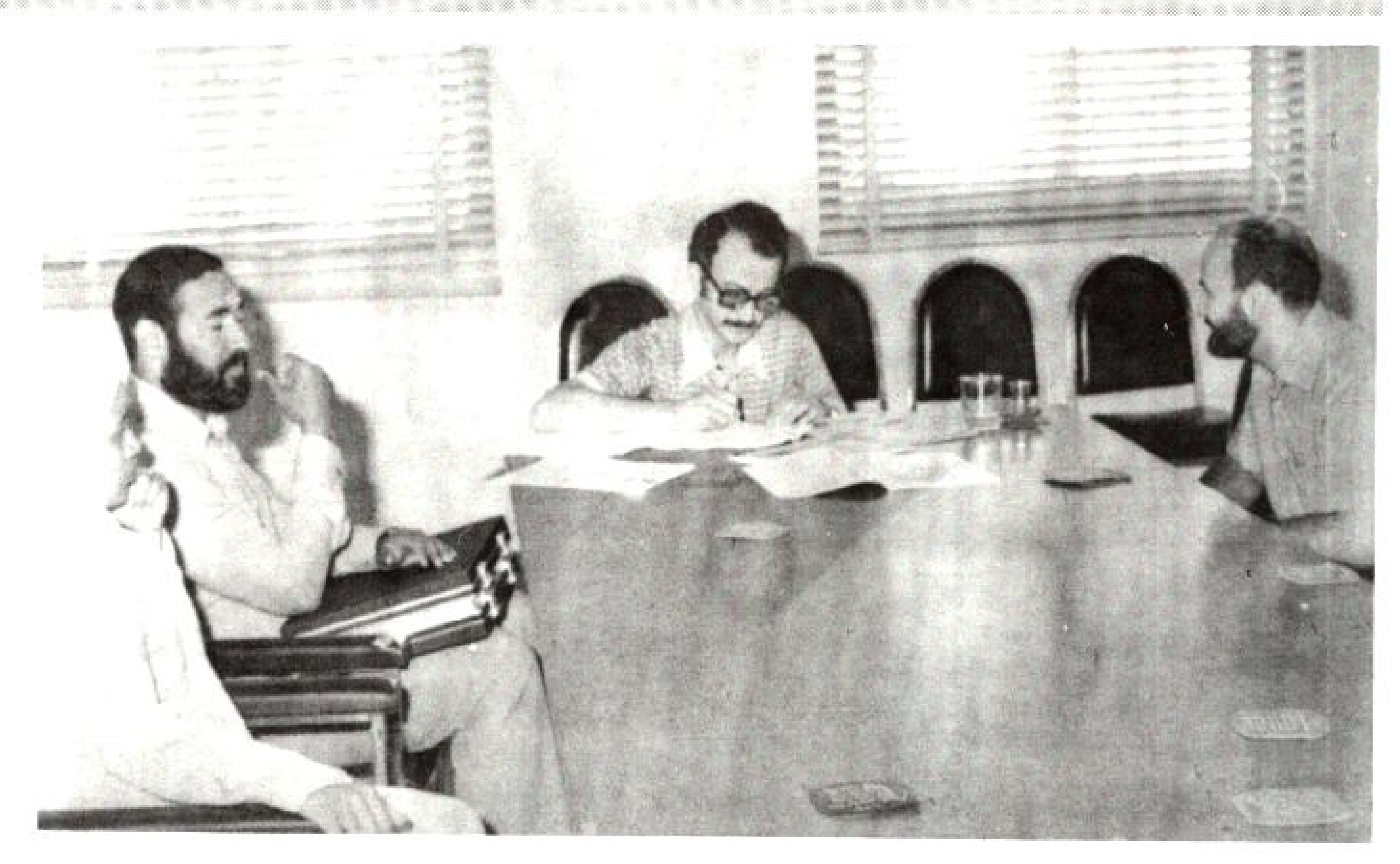
● وحدة الهدف ووحدة العقيدة ستجعل الكويت في امن من أن تتحول أرضه ساحة للصراع ، اذ أن تأييدها المستمر للقضية الفلسطينية سيقتل بطبيعة الحال اي محاولة عدوانية من بعض الحاقدين لاثارة البلبلة اذ ليس في مصلحة المقاتل الفلسطيني او المخطط الفلسطيني أن تحتل ارضه الامنة الى ساحة للصراع .

وفي ختام هذه الكلمة نقول ان الكويت ما زالت مستهدفة من بعض العناصر الحاقدة وخاصة من الناحية الداخلية الاجتماعية ، فالعدو باشكاله العديدة قد يفشل في اثارة النزاع السياسي الداخلي في الكويت ولكنه قد ينجح نجاحا باهرا في تدمير الكويت اجتماعيا عن طريق ادخال الفساد الاجتماعي المتمثل في اشاعة الخمور والرقص والزنا والتعامل بالربا وغيرها من المهلكات الاجتماعية . لذلك نقول ما أحوجنا في الوقت الراهن الى تطبيق الشريعة الاسلامية لتضمن حلا سريعا جذريا لكثير من المشاكل السياسية والاجتماعية الداخلية التي قد تعرض أمن الكويت للخطر .

# الكويت والكويتية

KAC
الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي





## حوار مع وفد

# جمعية الشباب المسلم في الدانمرك

**زار الكويت وفد من جمعية الشباب المسلم في الدانمرك ، مؤلف من السيد علي ابراهيم سكرتير الجمعية ، السيد محمد عبده امين الصندوق ، السيدة سامية حسين مشرفة اجتماعية بدار الحضانة .**

**وجمعية الشباب المسلم مؤسسة شبابية هدفها الاول نشر الوعي الاسلامي الصحيح في كل مكان ، خاصة بين صفوف الشباب المسلم وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة ليكونوا اقرب الى الله سبحانه وتعالى ، وأكثر فهما لامور دينهم ، واقدر على تطبيق احكامه الخالدة في كل زمان ومكان .**

**والجمعية عضو في اتحاد الطلبة المسلمين باوروبا ، والذي مقره المانيا الغربية ، ويضم جمعيات من مختلف انحاء أوروبا . ولا تنتمي الجمعية الى اية جهة رسمية أو حكومية ، بل هي مستقلة في اداء رسالتها ، منتهجة في ذلك نهج الكتاب والسنة ، متعاونة مع الجهات والجمعيات الاسلامية الاخرى لخدمة هذا الدين الحنيف .**

وتعد الجمعية وحيدة ، في اسلوبها ومستواها في الدانمرك ، بل في البلاد الاسكندنافية كلها . وهى تعمل وسط جاليات اسلامية يصل عدد افرادها الى عشرين الف مسلم ، ووسط المجتمع الدانمركي المؤلف من خمسة ملايين نسمة .

### دعوة الدانمركيين الى الاسلام

**سالت الاخ علي ابراهيم سكرتير الجمعية عن اهتمام الدانمركيين بالاسلام ودور جمعية الشباب المسلم في ذلك ، فقال : الفكرة لدى الدانمركي** عن الاسلام مشوشة ، ولا يملك صورة واضحة صحيحة عنه ، فقد انشيء في عام ١٩٥٥ المسجد الاحمدي التابع





للحركة الاحمدية في العاصمة نفسها ، واعطى عن الاسلام صورة غير واضحة وغير سليمة .

وفي عام ١٩٧٠ انشأنا اول نواة لجمعية الشباب المسلم ، ولكنها لم تكن تحمل هذا الاسم وكان الهدف منها توضيح الاسلام بالمفهوم الصحيح للدانمركيين أولا ولغيرهم من المقيمين في الدانمرك ثانيا .

وقد زاد اهتمام الدانمركيين بالاسلام بعد اصدار النشرات المختلفة التي تعرض للاسلام ومبادئه ، كما ان حياة المسلمين الاجتماعية ، واحتفالهم بالمواسم والاعياد دعتهم للتعرف على الاسلام اكثر ، حيث أن صلاة العيد مثلا تقام في الميدان العام في كوبنهاجن

ثم قامت الجمعية بافتتاح القصاب الاسلامي ، وهو أول قصاب من نوعه في البلاد الاسكندنافية ، وتبعه افتتاح محلات اخرى الى جانبه كمحل للبقالة والمكتبة الاسلامية لتوفير الكتب الاسلامية باللغات المختلفة .

أثار هذا كله انتباه الدانمركيين الى الاسلام ، وبدأوا يسألون عنه ، ويطلبون التعرف اليه ، من مختلف طبقات الشعب ومهنه .

وقد وجد الدانمركيون الذين جربوا كل شيء ، أن الجانب الروحي لا بد أن يملأ ، وان الاسلام هو العقيدة الوحيدة التي تشبع فيهم حاجات الروح والجسد معا ، كما أنه يفتح صدره للجميع ، بعكس اليهودية التي لا تقبل اخرين من الخارج ، وكذلك المسيحية التي صارت شعبا متعددة تتنافس فيما بينها .

أما الطريق الى الاسلام فهو مفتوح لكل انسان بالشهادة ، ليكون بعدها من المسلمين يشاركهم في حقوقهم وواجباتهم .

**قلت للأخ علي ، نلاحظ أن الفطرة تلعب دورها في دخول الغربيين في الاسلام فهل تؤكدون ذلك ؟**

قال : نعم واذكر انني حيث كنت أناقش زوجتي — وهي دانمركية — تقول لي أنها تشعر أن هذا الدين ليس غريبا عنها ، وهي ليست بعيدة عنه ، وانها تحس نحوه بالتزام معين ولما قرأت عن الاسلام ، واتسع اطلاعها ومعرفتها عنه ، شعرت ان الاسلام شيء طبيعي عندها ، وافق عقلها ، حيث أن قضية التثليث في الديانة المسيحية لم تجد لديها إقتناعا على الرغم من بذلها الجهد في ذلك .

**هلا حدثتمونا عن بعض الدانمركيين الذين شرح الله صدرهم للاسلام ؟**

ويقول الاخ محمد عبده : الحاج والي كان قسيسا في احدى الكنائس الدانمركية ، وكان حريصا على أن يكون ابنه خليفة له ، ولكنه وجد ان في المسيحية اشياء لا يقبلها العقل ولا الفطرة السليمة ، فبدأ البحث في الاديان الاخرى القديمة والحديثة .

وشاءت الظروف أن يتقابل مع احد الاخوة المغاربة المسلمين المقيمين في الدانمرك ، فوجد سلوكا اخر ، وحياة اجتماعية تقوم على الترابط والتعاون يفتقدها في جميع الاديان ، وجميع «





المجتمعات الاخرى .
ومن ثم بدأ في البحث والاطلاع ودراسة الدين .. وبعد فترة قصيرة اتضح له أن الاسلام هو دين الفطرة وانه الدين الوحيد الملائم لكل زمان ومكان ، فأشهر اسلامه وقام بزيارة بيت الله الحرام ، واختار له اسما اسلاميا هو — الحاج والي — .

**وسالت الاخت سامية حسين ان تحدثنا عن نظرة المرأة الدانمركية الى الاسلام واقبالها عليه ، فقالت :**

لقد نالت الدانمركية حرية مطلقة في فعل ما تشاء ، ولكنها تواقة الى الاستقرار الذي وجدته في الاسلام ،

كنت ذات يوم مع سيدة دانمركية نستقبل فتاة دانمركية ترغب في اعتناق الاسلام ، وبعد أن تحدثنا معها ، اشهرت اسلامها وطلبت منا أن نلبسها اللباس والحجاب الذين نلبسهما . فالبسناها الحجاب ، وعلمناها كيف يكون الزي الاسلامي الصحيح .

اخت اخرى ، دخلت في الاسلام واهلها غير راضين عن ذلك فوقفوا ضدها ، وقاطعوها ، ثم تزوجها شاب مسلم وبقيت مع زوجها فقاطعها اهلها مقاطعة نهائية .

ولم تكترث بهذا ، لان حبها للاسلام وتمسكها به ، كان اقوى من ميلها لاهلها ، فتجاهلت عصبية القرابة ، وعاشت مع زوجها راضية سعيدة ، ورزقت بطفلتين .

وبعد ما يقارب الاربع سنوات من مقاطعة اهلها جاءوا لزيارتها ، فاشترطت عليهم الا يصطحبوا معهم اي محرم من خمرة أو لحم خنزير ، وكذلك اذا ذهبت هي لزيارتهم ، عليهم الا يقدموا لها ولزوجها ولاولادها الا الطعام الحلال .

ومضت الايام لتكون هذه الفتاة المسلمة اقرب اخوانها واخواتها لامها وابيها ، وحازت منهما على العطف الاكبر ، فضلا عن حب واحترام اخواتها الاخريات .

وقد عرض اهلها على زوجها المسلم ان يقيموا معه ويملكوه بيتهم لما وجدوا فيه من أمانة واستقامة .

**سالت اخيرا : أيهما أكثر تأثيرا في دعوة الغربي الى الاسلام : الكتاب ام السلوك ؟**

● أرى ان السلوك أولا ثم يتبعه الكتاب ، لان المجتمعات الاوروبية مثقفة وتقرأ كثيرا فلا صعوبة في نقل الاسلام اليهم عن طريق الفكر ، ولكن نفوسهم فارغة من أية عقيدة ، فاذا وجدت نفوسهم فطرتها في الاسلام تقبلته وسارت معه .

ويساعد على هذا أن المسيحية نفسها تتناقض ، ولم يعد العقل المعاصر يتقبلها .

ولعل اللقاء الذي تم في المدرسة العليا في كوبنهاجن ، خير مثال على هذا . فاللقاء تم عن طريق ادارة المدرسة التي تنظم في كل عام اربعة اشهر لالقاء محاضرات عن مختلف الاديان ، وخصصت لنا محاضرة للحديث عن الاسلام ، وقد اختير اثنان من الجمعية لالقاء محاضرة عن الاسلام

والشيء المدهش أن جميع الحاضرين طلبوا بعد انتهاء المحاضرة والحوار الاستمرار في الحديث ، على خلاف المحاضرات لسائر الاديان الاخرى . وقالت بعض السيدات الحاضرات : نتمنى ان نجلس معكم طوال الوقت . انتم عاديون ، ليست فيكم روح الرهبنة ، وتظهر فيكم بساطة الاسلام .

وهكذا ثبت أن الاسلام أراح الموجودين دون أية صعوبات بشهادة الحاضرين في الجلسة .

ويسعدنا أخيرا أن نبشر المسلمين بأن هناك اقبالا على الاسلام في الدانمرك ، واهتماما بالغا به .


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR
الوكلاء الدائمون : شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ ـ معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع ـ الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧




الحمد لله نور السماوات والارض ومن فيهن ،والصلاة والسلام على رحمة الله المرسلة للعالمين محمد عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد : —

ففي رحاب القران العظيم نرحب بك ايها القارىء الكريم ونقدم لك الحلقة الرابعة من سلسلة — نور من النور منقول وبالله التوفيق :

**— النور قطعت العلاقات بين الزناة وبين المجتمع المسلم —**

**— الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لاينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — ..**

**أخي الكريم : ان الزنا — عافانا** الله واياك منه — يقطع كل علاقة تربط الزناة بالمجتمع المسلم فلا هم منه ولا هو منهم .. اذ لا يمكن أن يرتكب انسان جريمة الزنا وهو مؤمن لانه عند ارتكابهما يكون في حالة نفسية بعيدة كل البعد عن الشعور — بالايمان والاحساس بجو الايمان . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن — ومن هنا نفرت الاية الكريمة — الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك — نفرت من نكاح الزانية او الزاني : فالزاني شيطان خبيث والمؤمنة عفيفة طاهرة ولا يصلح الشيطان الخبيث زوجا للمؤمنة الطاهرة بل الاولى به زانية مثله او مشركة : والزانية شيطانة قذرة والمؤمن عفيف طاهر ، ولا تصلح الشيطانة القذرة ان تكون زوجة المؤمن العفيف الطاهر ، بل الاولى بها زان مثلها او مشرك ، لان الطيور على اشكالها تقع .

فالزناه والمشركون صنف ، والمؤمنون صنف ولا علاقة بين هؤلاء وهؤلاء وهذه وحدها عقوبة اجتماعية اليمة للزناة لا تقل عن عقوبة الجلد والتغريب بل هي اشد وقعا وابلغ ايلاما . .

**— وجه الشبه بين الزناه والمشركين**

وهكذا ايها القارىء العزيز تسوى الاية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها لا زان او مشرك — تسوى بين الزنى والشرك في القبح والخبث : فالشرك خبث في العقيدة وفساد في العقل ، والزنا خبث في السلوك وفساد في الاخلاق فكان الزنا من أجل هذا من شان المشرك لا من شأن المؤمن : وكل اناء بالذي فيه ينضح لذلك قبحت الاية جريمة الزنا ونفرت المؤمن من أن ينكح بغيا والمؤمنة من ان تنكح زانيا فانه لا يجتمع الخبيث والطيب ..

**— نفور المؤمن من معاشرة الزانية أو المشركة —**

لا شك ان المسلم المتأدب بأدب القران المقتفي اثر نبيه الطاهر النقي محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ينفر من معاشرة زانية لا تفكر تفكيره ولا تحيا حياته المستقيمة ولا

تشعر شموره : وهو يقرأ قولــه تعالى :

ـ خلق لكم من انفسكم ازواجـا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فاين المودة التي تحدث بين الـزوج المؤمن والزوجة الزانية أو بين الزوجة المؤمنة والزوج الزاني ؟ . وايـن نفس الزاني الخبيثة من تلك النفس العفيفة الطاهرة النقية التي تسكـن اليها النفس المؤمنة ، وان المؤمن الذي لا يستطيع نكاح الزانية لفساد نفسها وشذوذ عاطفتها لا يمكن كذلك ان يعاشر مشركة لا تعتقد اعتقاده ولا تؤمن ايمانه ولا ترى في الحياة مـا يراه ، ولا تحرم ما حرم الله من الفسق والفجور ولا تعترف بالمبادىء الانسانية السامية التي ينص عليها دينه ، لها عقيدتها الفاسدة ومعتقداتها الباطلة وله عقيدته السليمـة ـ ومعتقداته الصحيحة ، لها التفكير البعيد عن تفكيره والعقل الذي لا يمت الى عقله بصلة ، لها روحها الخبيثة وله روحه الطيبة : ومن هناك قال تعالى ـ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ، ولا تنكحوا ـ المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير مـن مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة

والاسلام اذ ينفر من زواج الزانية باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون تنفيره من زواج المشركة فانه لا يريد للمسلم العفيف الطاهر أن يلقى بنفسه بين انياب الزانية الخبيثة القـذرة ، ولا للمسلمة العفيفة الطاهـرة ان تلقى بنفسها بين احضان الجسـم الملوث بشتى الجراثيم المملوء بمختلف العلل والامراض المعدية لان الاسلام يستهدف دائما في تشريعاته واحكامه واوامره ونواهيه اسعاد البشريـة والسمو بها الى المستوى الكريـم الطهور ـ يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث .

**ـ سبب نزول الايـة ـ**

**ـ الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ـ ..**

ورد في سبب نزولها ان رجلا اسمه مرثد بن أبي مرثد كان يحمل الاسارى من مكة حتى يأتي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة : وكانت امراة بغي بمكة اسمها ـ عناق ـ وكانت صديقة له ، وانه واعد رجلا من اسارى بمكة يحمله قال : فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط ـ اي بستان ـ من حوائط مكة في ليلة مقمرة : قال :

فجاءت عناق وابصرت سواد ظل تحت الحائط فلما انتهت الى عرفتني . فقالت : مرثد ؟ فقلت مرثد : فقالت :

مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلـة قال : فقلت : يا عناق حرم الله الزنا فقالت : يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم . قال : فتبعني ثمانية ودخلت الحديقة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت ، فجاءوا حتى قاموا على راسي فبالوا . فظل بولهم على راسي فاعماهم الله عني . قال : ثم رجعوا فرجعت الى صاحبي فحملته ، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه احبله فجعلت احملـه ويعيينني حتى اتيت به المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقلت : يا رسول الله : ـ

انكح عناقا ؟ مرتين ـ فأمسـك رسول الله صلى الله عليه وسلم فم يرد على شيئا حتى نزلت :

ـ الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسل م: يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فلا تنكحها ـ رواه ابو داود والترمذي .

ولاجل هذا ذهب الامام احمد وابن حز م الى تحريم زواج العفيف بالزانية والعفيفة بالزاني ما لم تحدث توبـة صادقة ورجح ذلك ابن تيمية وابـن القيم احتجاجا بظاهرة الاية ـ وحرم ذلك على المؤمنين ـ وبحديث مرثـد السالف الذكر الا ان الامام احمد ضم الى شرط التوبة شرطا اخر وهـو انقضاء العدة من الزنا ، فلو تزوج مسلم امراة زانية أو مسلمة رجلا زانيا قبل حدوث التوبة كان زواجـا فاسدا ووجب التفريق بينهما ، وكذلك او تزوج مسلم امراة بعد توبتها من الزنا وقبل انقضاء عدتها من الزنا كان هذا الزواج فاسدا عند احمد ووجب التفريق بينهما عنده ، وهل عدة الزنا عند احمد حيضة واحدة او ثـلاث حيضات ؟ .. روايتان عنه :

## حكم زواج الزاني أو الزانية عند الجمهـور

اما مذهب الجمهور فهم يرون أن الاية الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ـ .. وردت مورد الذم والتنفير من نكاح الزاني أو الزانية وان طبع المؤمن ينفر مـن نكاح الزانية وطبع المؤمنة ينفر من نكاح الزاني واما العقد فهو صحيح لان الحرام لا يحرم حلالا ..

كما رواه الطبراني والدار قطني عن النبي صلى الله عليه وسلم ..

وروى ان رجلا زنا بامراة في عهد ابي بكر رضى الله عنه فجلد كلا منهما مائة جلدة ثم زوج احدهما من الاخر ونفاهما سنة ، وروى مثل ذلك عن عمر وابن مسعود وجابر رضى الله عنهم جميعا وقا ل ابن عباس ـ اوله سفاح وآخره نكاح ـ وبهذا أخـذ الشافعي وأبو حنيفة ..

ولكن يبقى صو ت الاية ـ الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يبقى صوتها نذيرا مدويا في قلب كل مؤمن ومؤمنة : اياكم ونكاح الزناة او الزواني :

والى اللقاء ايها السادة القراء في رحاب القران العظيم لنقدم اليكم الحلقة الخامسة من سلسلة ـ نور من النور ـ والله الموفق ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**بقلم : عبد التواب هيكل**
**مركز الدعوة والارشاد بدولة قطـر**




# محمد بن مسلمة الانصاري

الفدائي المسلم الذي كسر شوكة اليهود في عصر النبوة . الذي عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم في قتل زعيم اليهود كعب بن الاشرف الذي آذى الرسول صلى الله عليه وسلم.

**نبذة عن كعب اليهودي :**

● كان كعب بن الاشرف طويلا جسيما يجيد الشعر ساد يهود الحجاز بكثرة ماله ... لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء احبار اليهود من بني قينقاع وبني قريظة الى كعب بن الاشرف ليأخذوا صلته على عادتهم فقال لهم :ما عندكم من امر هذا الرجل ؟ فقالوا هذا الذي كنا ننتظره ما نكرنا من نعوته شيئا .فقال لهم : قد حرمتم كثيرا من الخير ارجعوا الى اهليكم فأن الحقوق في مالي كثيرة فرجعوا عنه خائبين . ثم رجعوا اليه وقالوا : انا عجلنا فيما اخبرنا به اولا ولما استنبأنا علماءنا غلطنا وليس هو المنتظر فرضى عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم من الاحبار شيئا من ماله .

● كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشعاره ويحرض كفار قريش على قتاله وكان كعب من اشد الناس اذى للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين .

● عاهد النبي صلى الله عليه وسلم الا يعين عليه احدا فنقض العهد وسبه وسب اصحابه .

● ومن عداوته انه لما قدم البشيران بقتل من قتل ببدر واسر من اسر قال كعب احق هذا ؟ ترون ان محمدا اقتل هؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها . فلما ايقن ورأى القتلى مقرنين كبت وذل وخرج الى قريش يبكي على قتلاهم ويحرضهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم .

● رجع الى المدينة فتغزل في نساء المؤمنين وذكرهن بسوء .

● ذات مرة صنع طعاما وواطأ جماعة من اليهود انه يدعو رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمروه بعد ان جالسه فقام يستره جبريل بجناحه فلما فقدوه تفرقوا .

**استباحة دم ابن الاشرف :** عندما استمر كعب بن الاشرف على اذى الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه قال : من ينتدب لقتل كعب؟ قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه انا اقتله قال : فافعل ان قدرت . وفي رواية انت له . ثم قال له ان كنت فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ رضي الله عنه فشاوره .

**الخطة المحكمة :** شاور محمد بن مسلمة رضي الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد : توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله ان يسلفكم طعاما . فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : قلت لك قولا ادرك هل أفي لك به أم لا ؟ قال : انما عليك الجهد ثم اتى ابا نائلة وعباد بن بشر والحرث بن اوس وابا عيس بن خبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فأجابوه وقالوا : كلنا نقتله . ثم اتوا رسول

بقلم : بابكر العوض عبد الله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : يا رسول الله : لابد لنا ان نقول اي قول غير مطابق للواقع يسر كعبا لنتوصل به الى التمكن من قتله قال : قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك فأباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وكأنهم استأذنوه في ان يشكو منه ويعيبوا دينه . فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال : ان هذا الرجل قد سألنا صدقة ونحن ما نجد ما نأكل واني قد اتيتك استسلفك قال كعب : وأيضا والله لتملنه قال :

انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين . وفي رواية : ان تسلفنا طعاما قال :

واين طعامكم ؟ قالوا : قد انفقناه على هذا الرجل وعلى اصحابه قال : الم يأن لكم أن تعرفوا ما أنتم عليه من الباطل . ثم اجابهم ان يسلفهم وقال ارهنوني نساءكم قالوا : كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب ؟ قال فأرهنوني ابناءكم قالوا وكيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح فواعده أن يأتيه . وجاء ايضا ابو نائلة وقال : ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ان اذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال : قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال : اني اريد ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك وان معي اصحابا على مثل رايي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهنك من الحلقة « الدروع » ما فيه وفاء . وكان ابو نائلة اخا لكعب من الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن اخيه من الرضاع فجاء محمد بن مسلمة وابو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث بن أوس بن معاذ وابو عبس بن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الغرقد

ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت الليلة مقمرة فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناداه ابو نائلة ثم بقية اصحابه فعرفهم فوثب في ملحفته

فأخذته امراة بناحيتها وقالت : انك امرؤ تحارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون في مثل هذه الساعة قال لها انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما ايقظني فقالت اني لاعرف في صوته الشر وفي رواية اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال : انما هو ابن اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له : هل لك يا ابن الاشرف ان تمشي الى شعب العجوز ( اسم موضع كان قريبا منهم) نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده في باطن راسه ثم شم يده فقال :

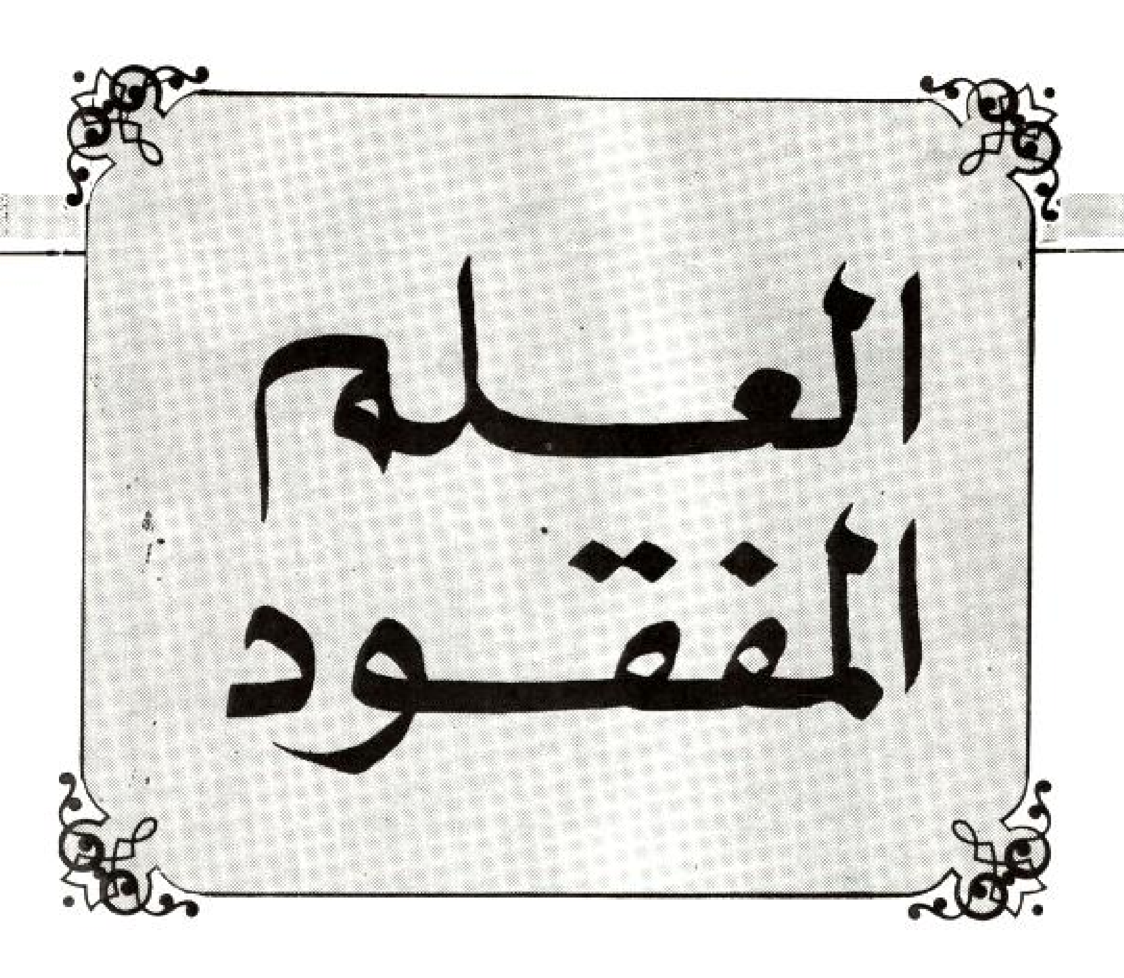
ما رايت كالليلة طيبا اعطر منه ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربوه بأسيافهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امراته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه النار .

قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفي في ثنيته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله فجروا راسه واحتملوه في مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فأخذوا على غير الطريق ففاتوهم فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف انهم قد قتلوه ثم انتهوا اليه فأخبروه بمقتل عدو الله فقال : أفلحت الوجوه قالوا : ووجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه الله .. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اصاب ذباب السيف ( الحرث بن أوس بن معاذ ) رضي الله عنه فجرح في رجله اوفي راسه حتى نزف الدم فتفل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعده .

### جبن اليهود وخوفهم :

خافت اليهود بعد مقتل عدو الله فليس بالمدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه . وفي رواية : فلما اصبح صلى الله عليه وسلم : من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع من عظمائهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كما بيت . وفي روايه : فاصبحت يهود مذعورين فاتوا النبي صلى اله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين فخافوا فلم ينطقوا ثم دعاهم ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع علي رضى الله عنه .

جزى الله الصحابي محمد بن مسلمة ومن معه واعز الله المسلمين المتمسكين بالدين الذين يتبعون سلفنا الصالح حتى يذلوا اليهود اعداء الدين .. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. والى اللقاء في الاسبوع القادم مع صحابي جليل آخر ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.




**وجدته جالساً في المسجد النبوى الشريف بعد اداء الفريضة ، حولـــه بعض الشباب ،عليه سيماء الصالحين ونقرأ في وجهه علامات المجاهدين . سلمت فرد السلام واستأذنت فــي الجلوس فاذن لي فجلست فـــاذا بمجاسه يسوده الوقار واذا بقلبي يتجه نحوه .. أردت أن يحدثني ، أردت ان أتشرف بتلقي شيء من العلم عنه مشافهة ، وان كنت قد تلقيت العلم منه من خلال كتبه ومحاضراته المسجلة . وبينما انا أفكر في ذلــك عن لي سؤال يتعلق بمحاضرة قالها في الث امعقب خروجه من السجن الذي كتب الله له فيه الخير الكثير ووفقه الىتفسير لكتابه العزيز يثلج صدور المؤمنين ولست الان بصدد ذلك ولكن جرني الى ذلك تعبير الشيخ عن المنح وكونها مطوية في المحن .**

فيتلك المحاضرة كان يتحدث عن مقامات السير في دين الله وعدهـــا خمسة : الاسلام ، الايمان الاحسان التقوى ، الشكر ،وبين أن تلك مراتب وان كل مقام يقود الى الذي يليـــه واعلى تلكالمقامات كلها هو الشكر وهو اندرها بين اناس ــ وقليل من عبادى الشكور ــ وهو المقام الذي كان فيه نبينا محمد عليـــه الصلاة والسلام ، فقد بين ذلك حينما كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه فتقول له السيدة عائشة رضى الاله عنها ــ اليس قد غفر الله لك ما تقدم مـــن ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : أفلااكون عبدا شكورا .

بين الشيخ في محاضرته تلـــك المقامات الخمسة وأدلتها وكيف انه يجب على المسلم ان يأخذ حظه من تلك المقامات كلها .

وكان نهاية الوجه الاول مـــــن الشريط وقف عند بيان الدليل على أن الاحسان يوصل الى التقوى ولعل المسجل ــ جزاه الله خيرا ــ فاته ذلك حينما غ يروجه الشريط فكان سؤالي هـــو :

ذكرتم في محاضرتكم التي بينتـــم فيها مقامات السير في دين الـــله الادلـــة الى تبين كيف أن كل مقام يوصل الى الذي يليه وأريـــد بيان الادلة على ان مقام الاحسان يوصل الى مقا مالتقوى ؟

سكت الشيخ برهة ثـــم قال : وجهات النظر تختلف في هذا الموضوع .. ثم ساق الدليل كما يلي : اللـــه سبحانه وتعالى يقول ــ يا أيهـــا الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكـــم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ــ هذه الاية بينت أن عبادة الله توصل الـــى التقوى ــ اعبدوا ربكم .. لعلك تتقون وانبي صلى الله عليه وسلم بين أن الاحسان أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ..

بما أن عبادة الله توصل الى التقوى

وبما ان الاحسان هو عبادة اللـــه بكيفية خاصـــة ، فالاحســـان اذن يوصل الى التقوى . .

ــ قلت للشيخ جزاك الله خيرا ، هذا الذي كنت أسأل عنه والحمد للـــه الذي اعانني على سماع الجواب منك عاد الشيخفتنهد ثم قاليا بني هذاالعام تد فقد اليوم ولم يعد العلماء يعتنون به كالسابق ، ففي الحديث ــ اول علم يرفع من هذه الامة علم الخشوع ان العلماء يعتنون بشيئين هما العلم والعمل وينســـون شيئا ثالثا هـــو

الحال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة حين ادائهم لتلك الاعمال التي تقربهم من الله عز وجل وهذا من الاهمية بمكان .

ان الله حدد مهمات النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه المجيد فقال — كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ان هناك معنى زائدا غير العلم والعمل هو التزكية هو تطهير القلب والنفس مما يعتريهما من ادران حتى يصبحا في حالة يدعى القلب وقتها بانه سليم والنفس بانها مطمئنة .

قلت هل افهم من هذا ان هذه الحال هي روح العمل .

— قال: لا : روح العمل الاخلاص لله تعالى وذلك شيء من الحال وليس كل الحال ، انه مع ذلك الرغبة والرهبة والخوف من الله وحده والخشوع والخضوع واطمئنان القلب .. الخ .

ثم اضاف الشيخ : الكتاب والسنة قد بينا ذلك ووضحاه ولكن العلماء قليلا ما يطرقونه ويبينونه للناس بصفاء ونقاء ، لذلك وجدنا بعض الصوفية يدعون أن هذا العلم هو عندهم واذا تكلموا عنه احتوى كلامهم على الغث والسمين والصحيح من القول والزائف وقلما تجد صوفيا يتكلم بكلام يقبله العلماء والفقهاء ..

ان الامة بحاجة الى هذا العلم وان يبينه العلماء المخلصون بأدلة مقبولة وفقه عميق . واستطرد الشيخ : قائلا : تجد كثيرا من المتحمسين لهذا الدين يشكون من فقدهم لهذا الحال واذا بالواحد منهم اذا وجد الرجل العالم انطرح بين يديه واخذ يشكو مما يعانيه ومما يجده في قلبه احيانا من وساوس . هذا العلم يصلح القلوب وينيرها ، العلم بحالة النفوس وكيفية نقلها من حالة الى حالة احسن الى حالة الطمانينة ، هذا العلم قد بين في الكتاب والسنة الا ان القلة من العلماء هم الذين يتحدثون عنه بفهم ويدللون عليه بصدق لذلك يكاد يكون مفقودا بالفعل .

وهنا وجدت نفسي مضطرا لان اسأل هذا السؤال : ما هي اهم الكتب التي عنيت بهذا العلم ؟

فأجاب الشيخ : هما مدرستان مدرسة الغزالي ومدرسة ابن القيم وليس واحد منهما بمعصوم من الخلل او الزلل والمطلوب أن يقرأ الانسان وعقله معه فيأخذ الحق الذي معه دليله ويترك الباطل الذي لا دليل عليه وهكذا ينتفع بما فيه نفعه ويتجنب ما قد يضره ولا ينفعه .

وهنا سأل شيخ اخر كان معنا : اي كتب ابن القيم عنيت بهذا الامر . مدارج السالكين ام هناك كتب اخرى له تتحدث عن هذا الموضوع ؟

اجاب الشيخ : في الحقيقة لا يكاد ابن القيم يغفل هذا الامر فلا تجده في أي كتاب من كتبه الا ويعرج فيه على هذا المعنى ، فمدارج السالكين وطريق الهجرتين والوابل الصيب وكتاب الروح وغيرها في كل منها حديث لابن القيم عن هذه المعاني وان كان كتاب الروح — كما يقال — الفه في أول الطلب .

بعد الاجابة على ذينك السئوالين المعارضين — عاد الشيخ للكلام عن ذلك العلم الذي يهتم بالقلوب وتحويلها فبين أنها — الحالة الذي تحدث عنها — مرتبطة بالايمان وأنه لا يمكن لاحد ان يهون من امرها فالله سبحانه وتعالى يقول مثلا : فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين ويقول لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون — ويقول : اتخشونهم فالله احق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين .

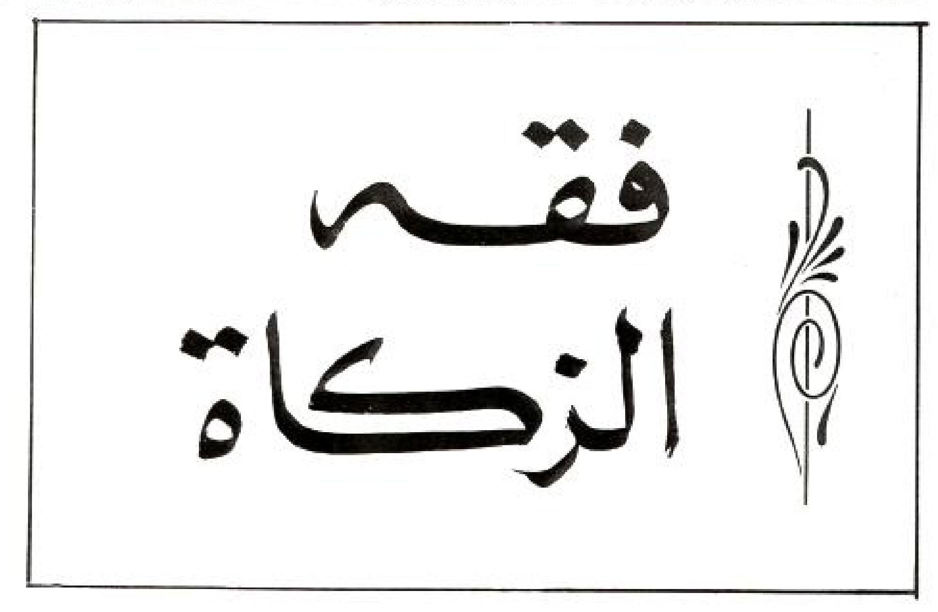
ويذكر لنا مثالا على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العلم وعلى أن القلوب قد تتغير في لحظة مصداقا لقوله تعالى : واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه فيذكر لنا الحديث الذي يرويه الامام مسلم عن ابي كعب رضى الله عنه في اختلافه مع بعض الصحابة في قراءة القران حينما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصوب الجميع في قراءاتهم يقول ابي : فسقط في صدرى من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ، فلما راى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدرى ففضت عرقا وكانما انظر — الى الله عز وجل فرقا — اا — هكذا يصف ابي رضي الله عنه وهو من الصحابة الاجلاء — ما وقع في نفسه وهكذا يلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم فتكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم اذ يزول ما في صدر ابي — رضى الله عنه — بمجرد ضربة في صدره واذا به في مقام الاحسان وكانما انظر الى الله فرقا .

ثم قال الشيخ لقد احسست هذا في نفسي فقد كان لنا بعض المشايخ اذا جلسنا معهم لا نخرج الا وقد ازددنا يقينا وايمانا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

ما أن اتم الشيخ حديثه حتى كنت على يقين من ضرورة التنبيه على هذا العلم ونشره بين الناس وخاصة الدعاة الى الله سبحانه وتعالى . بعد هذا الحوار المفيد ودعت الشيخ واحسست بشعور خاص وجعلت افكر في كلام الشيخ وانا اخطو نحو باب المسجد النبوى واذا بالدموع احسها حارة في جفوني احسست فعلا بحالة خاصة تمنيت أن لو كان كل مشائخنا بهذه المثابة اذا جلسنا معهم تدفقوا في قلوبنا مثل هذه الشحنات من الايمان التي تتحول بفضل الله — مباشرة الى سلوك قويم يحمي صاحبه من الوقوع في حمأة الرذيلة ويسمو به الى اوج الكمال ما امكن .

وبمجرد ان عدت الى المنزل رايت انه من الواجب على أن اقيد هذه الخواطر خشية من أن تقع في شبكة النسيان واملا في أن ينفع الله بها من يطلع عليها فتنالني وتنال الشيخ دعوة صالحة من رجل صالح

والله ولي التوفيق .



# زكاة المستغلات

## العمارات والمصانع ونحوها ..

### • زكاة المستغلات بين المضيقين والموسعين

المستغلات : هي الاموال التي لا تجب الزكاة في عينها ، ولم تتخذ للتجارة ، ولكنها تتخذ للنماء ، فتغل لاصحابها فائدة وكسبا بواسطة تأجير عينها ، او بيع ما يحصل من انتاجها .

فما يؤجر : مثل الدور والدولاب التي تكرى باجرة معينة . ومثل ذلك الحلي الذي يكرى وغيره وفي عصرنا يتمثل في العمارات ووسائل النقل وغيرها .

وما ينتج ويباع نتاجه : مثل البقر والغنم غير السائمة التي تتخذ للكسب فيها ، ببيع لبنها او صوفها او تسمينها او غير ذلك ، واهم منها الان المصانع التي تنتج ويباع انتاجها في الاسواق

والفرق بين ما يتخذ من المال للاستغلال وما يتخذ للتجارة : ان ما اتخذ للتجارة يحصل الربح فيه عن طريق تحول عينه من يد الى يد .

اما ما اتخذ للاستغلال فتبقى عينة وتتجدد منفعته .

وعلى كل حال فان معرفة الحكم في المستغلات امر مهم ، وخاصة في عصرنا ، بعد ان تعددت أنواع المال النامي فلم يعد مقصورا على الماشية والنقود وسلع التجارة والارض الزراعية . فمن الاموال النامية في عصرنا العمارات التي للكراء والاستغلال والمصانع التي تعد للانتاج والسيارات والطائرات والسفن التي تنقل الركاب والبضائع والامتعة ، وغير ذلك من رؤوس الاموال الثابتة او شبه الثابتة . وبعبارة ادق رؤوس الاموال المغلة النامية غير المتداولة التي تدر دخلا وفيرا على اصحابها فماذا تقول شريعة الاسلام وفقهاؤها في زكاة هذه الاشياء ؟

ان الجواب على هذا السؤال يختلف باختلاف وجهة المضيقين والموسعين في ايجاب الزكاة :

**وجهة المضيقين في ايجاب الزكاة :**

يقولون لا زكاة في ذلك مؤيدين رايهم بالاتي : : —

١ — ان الرسول صلى الله عليه وسلم حدد الاموال التي تجب فيها الزكاة فلم يجعل معها ما يستغل أو ما يكرى من العقارات والالات وغيرها .

٢ — ان فقهاء المسلمين في مختلف الاعصار لم يقولوا بوجوب الزكاة في هذه الاشياء .

٣ — انهم نصوا على ما يخالف ذلك فقالوا : لا زكاة في دور السكن ، ولا ادوات المحترفين ..

**وجهة الموسعين في ايجاب الزكاة**

وهؤلاء يقرون وجوبها في الاشياء المذكورة من مصانع وعمارات ونحوها وهذا هو رأى المالكين والحنابلة وغيرهم وهو الراجح استنادا للاتي :

١ — ان الله عز وجل اوجب في كل مال حقا معلوما ، أو زكاة او صدقة بقوله تعالى : والذين في أموالهم حق معلوم وقوله : خذ من اموالهم صدقة من غير فصل بين مال ومال

٢ — ان علة وجوب الزكاة في المال معقولة ، وهي النماء كما نص الفقهاء الذين يعللون الاحكام ، ويعملون بالقياس ، وهم كافة فقهاء الامة ما عدا حفنة قليلة ، ومن هنا لم تجب الزكاة في دور السكن ، وثياب البذلة وحلي الجوهر ، والات الحرفة ، وخيل الجهاد بالاجماع ، وكان القول الصحيح سقوط الزكاة عن العوامل من الابل والبقر ، وعن حلى النساء المستعملة المعتادة ، وعن كل مال لا ينمى بطبيعته او بعمل الانسان .

واذا كان النماء هو العلة في وجوب الزكاة ، فان الحكم يدور معه وجودا

وعدما ، فحيث تحقق النماء في مال وجبت فيه الزكاة ، والا فلا .

٣ — ان حكمة تشريع الزكاة — وهى التزكية والتطهير لارباب المال ، أنفسهم والمواساة لذوى الحاجة ، والاسهام في حماية دين الاسلام ، ودولته ونشر دعوته — تجعل ايجاب الزكاة هو الاولى والاحوط لارباب المال انفسهم ، حتى يتزكوا ويتطهروا وللفقراء والمحتاجين ، حتى يستغنوا ويتحرروا ، وللاسلام دينا ودولة ، حتى تقو شوكته ، وتعلو كلمته .

## كيف تزكى العمارات والمصانع ونحوها

الاموال النامية التي أوجب الاسلام الزكاة فيها نوعان :

الاول : نوع تؤخذ الزكاة من اصله ونمائه معا ، اي من راس المال وغلته ، عند كل حول ، كما في زكاة الماشية وعروض التجارة ، وهذا لتمام الصلة بين الاصل وفوائده وغلاته ، ومقدار الزكاة هنا هو ربع العشر أي ٢٫٥٪

الثاني : نوع تؤخذ الزكاة من غلته وايراده فقط ، بمجرد الحصول على الغلة دون انتظار حول ، سواء أكان راس المال ثابتا كالارض الزراعية ، أم غير ثابت كنحل العسل . ومقدار الزكاة هنا هو العشر أو نصفه أي ١٠٪ أو ٥٪ .

فعلى أي اساس تعامل هذه الاموال النامية الجديدة ؟ وكيف نأخذ منها الزكاة ؟ أنأخذ الزكاة من راس المال وما بقي من غلته كما في أموال التجارة ؟ أم نأخذ من غلته وايراده فقط ، كما في الحبوب والثمار والعسل

### اتجاهان قديمان في زكاة الدور المؤجرة ونحوها من المستغلات :

الاتجاه الاول : ان تقوم وتزكى زكاة التجارة .

هذا الراي يعامل مالك العمارة الاستغلالية ، والطائرة والسفينة التجاريتين ونحوها معاملة مالك السلع التجارية ، فتثمن العمارة كل عام ، مضافا اليها ما بقى معه من ايرادها ، ويخرج عن ذلك كله ٢٫٥٪ ككل عروض التجارة ،

الاتجاه الثاني : أن تزكى الغلة عند قبضها زكاة النقود :

اما الراي الثاني فانه ينظر الى هذه المستغلات نظرة اخرى ، فلا يأخذ الزكاة من قيمتها كل حول ، ولكن يأخذها من غلتها وايرادها .

### رای معاصر : أن تزكى الغلة زكاة الزرع والثمر :

وهذا الراي يوافق الراي الثاني في اخذ الزكاة من غلة هذه الاشياء ، ولكنه يخالفه في مقدار ما يؤخذ ، فانه جعل الواجب هو العشر او نصفه قياسا على الواجب في الارض الزراعية .

### نصاب الزكاة في العمائر ونحوها

الراجح أن يقرر النصاب بالنقود أي بما قيمته ٨٥ جراما من الذهب ، على اعتبار أن الذهب وحدة التقدير في كل العصور ، ولعل هذا هو الاقرب والايسر فان الشارع اعتبر من ملك هذا القدر غنيا ، وما دام مالك العمارة او المصنع يقبض غلة ملكه نقودا فالاولى أن يقدر النصاب بالنقود . .

### المدة التي يعتبر فيها النصاب :

هل يعتبر النصاب بالشهر ؟ فكل غلة شهر يشترط فيها أن تبلغ نصابا ام يعتبر بالسنة ؟ فتضم ايرادات الشهور بعضها الى بعض ، ويخرج منها الزكاة في راس الحول اذا بلغت نصابا .

ان الاعتبار بالشهر له مزية ، وهى اعفاء ذوى الايراد القليل من أصحاب الدور المتواضعة ، التي لا يبلغ كراها في الشهر نصابا ، ففيه رفق بأرباب المال ولكن الاعتبار بالنسبة أنفع للفقراء والمستحقين ، لما فيه من توسيع قاعدة الزكاة والاموال التي تجب فيها ، اذ في هذه الحال تجب على عدد اكبر ، فان ضم دخل الشهور بعضها الى بعض حتى تبلغ النصاب يدخل في ممولي الزكاة عدد اكبر .

### رفع النفقات والديون من الايراد :

### والذي نختاره هنا : ان الزكاة تجب

في صافي الايراد ، اي بعد رفع ما يقابل النفقات والتكاليف من أجور وضرائب ونفقات صيانة ونحوها ، وكذلك رفع ما يقابل الديون التي تثبت صحتها ، ورفع قدر النفقة هو ما ذهب اليه عطاء وغيره في الزرع والثمر ، قال عطاء — ارفع نفقتك وزك الباقي — وهو الذي أيده ورجحه ابن العربي في شرح الترمذي

### اعفاء الحد الادنى للمعيشة :

هل تجب الزكاة في صافي الايراد السنوي ، دون أن يقتطع له فيه قدر ما يعيش به ومن يعوله في السنة ، أي ما يحتاج اليه في حوائجه الاصلية ؟ أم تجب في جملة الايراد دون اعفاء شيء من ذلك ؟

ان الذي يتفق وعدالة الاسلام ان يعفى ما يعتبر حدا ادنى للمعيشة فيتقدير خبراء متدينين — وأن تجب الزكاة في الباقي من ايراد السنة اذا بلغ نصابا ، وهذا بالنسبة لمن ليس له ايراد اخر يكفيه حاجاته ، كمعاش أو راتب أو نحوه .

### زكاة كسب العمل والمهن الحرة

لعل ابرز مظاهر دخل الافراد في عصرنا ذلك الذي يتقاضاه الانسان نتيجة عمله وجزاء على جهده .

والعمل الذي يكسب منه الانسان مالا ، ويدر على صاحبه دخلا نوعان :

نوع يباشره الشخص بنفسه دون أن يرتبط برباط الخضوع لغيره ، ويضلع بعمل يدوي أو عقلي ، فدخله في هذه الحالة دخل مهنى ، مستمد من المهنة التي يمارسها ، كدخل الطبيب والمهندس والخياط والنجار وغيرهم من ذوى المهن الحرة .

ونوع يرتبط فيه الشخص بغيره — سواء كان غيره حكومة أم شركة أم فردا .

— بعقد اجارة اشخاص ، ليقوم بعمل ما ، بدني أو عقلي أو مزيج منهما فدخله حينئذ يتخذ صورة الرواتب والاجور والمكافات .

فهل تؤخذ الزكاة من هذا الدخل المتجدد بنوعيه أم لا ؟ واذا أخذت فما نصابها ؟ وكم تكون ؟ وماذا يقول الفقه الاسلامي في هذا ؟

يتبع العدد القادم

# عبد الله بن رواحة وآخرون

بقلم : محمد عادل الهاشمي

كثير من الاحكام الادبية التي عرضت لشعر عصر صدر الاسلام ، ووسمته بالضعف واللين كانت أحكاما عاجلة النظر ، لم تقيض لها الدراسة الشاملة المستأنية التي تعتمد جمع المادة الشعرية وتقويمها ، لذا كانت بعض الدراسات التمهيدية الجديدة لشعر وشعراء هذا العصر حافزا لمن يروم الدراسة الشاملة ، وموطئة له بالاطلال على خصائص الشعراء ومياسمهم الفنية وذلك في الطريق الى تكوين نظرة جديدة تعتمد في تقويم النتاج الفني مدى تمثيل الطاقات الشعرية ، في عصر صدر الاسلام ، لتيار الحياة الجديدة وسلم قيمها وافاق تصورها وتطلعاتها ولعله ، حين استعراضنا لجمهرة الشعراء الذين صبوا نتاجهم الفني في هذا العصر لتهولنا كثرة الاسماء وغزارة الشعر ، مما يضيق عنه مجالنا المحدود . فبعد وقوفنا فيما سبق بعض الوقت عند حسان بن ثابت وكعب بن مالك ، سنكتفي بالمرور العابر ببعض هذا العدد الكبير وبلمسات سريعة لاشهر ما قالوه لكي تستبين صفحة العصر الفنية ولو في خطوطها العريضة ويتألق دوره الكبير الذي ظل مطويا عن النفوس والوجدانات أمدا طويلا .

عبدالله بن رواحه ثالث الشعراء الذين وقفوا الى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم بسنانهم وبيانهم وثالث القادة الشهداء في مؤته حمل اللــواء وقضى شهيدا ، كان جليل القدر سيدا في الجاهلية ، اما في الاسلام فقد شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثنى عشر من يثرب الذين بايعوا الرسول على الايواء والنصـر خاض الحروب جميعا مع رسول الله وابلى فيها البلاء الحسن ، فكان فيها اول خارج واخر قافل . كان مؤمنا خلصت نفسه للاسلام فبرئت من كل شائبة بجاهلية ، فكان رسول الله يحبه لذلك ويؤثره . كان ابن رواحه احد الشعراء الذين ندبهم رسول الله لهاجاة الشعراء المشركين ، وكـان يستنشده ويستحسن شعره ، قالوا :

كانت قريش في جاهليتها تجزع من شعر حسان ولا تبالي بشعر ابـن رواحه لان حسانا كان يطعن فـي احسابهم ويريعهم بالهنات التي تنال من عزتهم الجاهلية ، وكان ابن رواحة يعيرهم بالفكر ، فلما اسلموا كان شعر ابن رواحة يحز في قلوبهم حزا ، وهذا ما يفسر لون الشعر الذي كان يقرضه وبقربه الشديد من تمثيـل العقيدة الاسلامية من خلال التصور الاسلامي .

لم يصلنا من شعر ابن رواحـة الا القليل فقد ضاع أكثره ، وان كان القليل مما تبقى يمنحنا صورة فنية مشرقة تترجم عن مشاعر الانسان المؤمن روى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت ابي يقول : ما سمعت احدا أجرا ولا اسرع شعرا من عبدالله بن رواحة فقد قال له الرسول يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر اليك فانبعث من مكانه مرتجلا يقول :

**اني تفرست فيك الخير أعرفـه**
**والله يعلم ان ما خانني البصر**
**انت النبي ومن يحرم شفاعته**
**يوم الحساب لقد أزرى به القدر**
**فثبت الله ما اتاك من حسـن**
**تثبيتموسى ونصرا كالذينصروا**

وحين خروجه الى مؤتة دعا له ومن معه من المسلمين ان يعيده ومن معه سالمين فأجاب مؤثرا جـوار اللـه بالشهادة في سبيله :

**لكنني اسـأل الرحمن مغفـرة**
**وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا**
**او طعنة بيدى حراب مجهـزة**
**بحربة تنفذ الاحشاء والكبـدا**
**حتى يقال اذا مروا على جدثـي**
**أرشده الله من غاز وقد رشدا**

وقد استغرقته أمل الشهادة حتى اذا ما خرج ليلة في سفر الى مؤته أنشد مناجيا فرسه يبشرها بتحريرها مـن الاسفار فلا عودة الى بلاد النخيل لانه قد عزم على شد الرحال الى جوار ربه .

**اذا أربتني وحملت رحلـي**
**مسـيرة اربع بعـد الحساء**
**فشانك انعم وخـلاك ذمـم**
**ولا أرجـع الـى أهلي ورائي**
**وجاء المسلمون وغادرونـي**
**بارض الشام مشتهي الثـوائر**
**وردك كل ذى نسب قريـب**
**الى الرحمن مقطـع الاخـاء**
**هنالـك لا ابالي طلع بعـل**
**ولا نخـل أسافلهـا رواء**

وفي موقعة مؤتة التي كان فيها عدد الروم يفوق عدد المسلمين خمسين ضعفا حمل زيد بن حارثة اللواء حتى استشهد وخلفه جعفر بن أبي طالب حتى استشهد فحمل اللواء عبدالله بن رواحه وانطلق يزجر كل بارقة تردد في نفسه وقد استروح نسائم الجنة وهو ينشد .

**اقسمـت بانفس لتنزلنــــه**
**لتنزلــن او لتكرهنــــه**
**قـد طال ما قد كنت مطمئنة**
**جعفر ، ما أطيب ريح الجنـة**

وقاتل حتى أخذته السيوف ونال رضوان ربه ، .

ولعلنا في غنى عن التنويه بمـا تنطق به هذه القوافي منصفاء وتصاعة تصدران عن وجدان يترقرق بحب الشهداء ، انه لافق رفيع لو اتيـح النفوس الصاددقة بعد هذا العصران تؤصله في ميدان القريض ، مشاعـر وتجارب لكان لنا ملحمة وجدانيـة يتفرد بها شعرنا العربي فميادين الشهادة والبطولة والفداء .

اما صفية بنت عبد المطلب عمـة الرسول صلى الله عليه وسلم وشقيقة حمزة ووالدة الزبير بن العوام . فقـد انثال شعرها النسائي المتفجع مثالا للعاطفة المتدفقة يثريها الايجاب وتمدها الشاعرية الصافية مدللة بنتاجها الفني وهي قريبة رسول الله ، علـى أن الاسلام كان مددا وغنى لافاق شعرنا العربي ، ومنطلقا له نحو آفاق عليا شاملة .

رثت صفية رسول الله بمقطوعات عديدة استطاعت أن تجلو في بعضها مقامالرسول الكوني ، وطرفا من افاق رسالته الشاملة ، فكان شعرها من أصفى ما قيل في هذا المقام ، ها هي تذرف الدمع على من اصطفاه اللـه تنشر نور الاسلام الـذي يبـلد الظلمات :

**أعينـي فاستحقرا واسكبهـا**
**بوجد وحزن شديد الالـم**
**على صفوة الله ، رب العباد**
**ورب السماء وباري النسم**
**على المرتضى للهدى والتقى ،**
**وللرشـد والنور بعـد الظلم**
**على الطاهر المرسـل المجتبـى**
**رسـول تخيره ذو الكـرم**

ثم هاهي تفيض في صفات النبي التي اشرقت لها الدنيا فكان ، كما اراد الله ، رحمة للعالميـن وخاتمـا للمرسلين :

**عـين من تنديـن بعد نبـي**
**خصه الله ربنـا بالكتـاب**
**فاتح ، خاتم ، رحيم ، رؤوف ،**
**صادق القيل طيـب الاثـواب**
**مشفق ناصح شفيق علينـا**
**رحمـة من الهنـا الوهـاب**

كما تمضي في قطعة اخرى تجلـو هذه الصفات المشرقة لرسول اللـه معالم خير ترود الانسانية ، سائلة

# عبدالله بن رواحة وآخرون

الله لـه الجنة :

**طيب العود والضريبة والشيم**
**محض الانساب ، وارى الزناد**
**أبلج صادق السجية ، عف**
**صادق الوعد ، منتهى الرواد**
**ثم ولى عنا ، فقيدا ، حميدا**
**فجزاه الجنان رب العباد**

ولا تخطئنا الثقافة القرانية التي قبست منها شاعرتنا صفات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومهمته الكونية ، بجوار الشاعرية الفياضة برفات فنية رقراقة .

ويحين المقام لتاليق أثر الدعوة في صهر النفوس وتحويلها وكأنها خلقت من جديد ، هذا عبدالله ابن الزبعري كان قد نصب سهام شعره لهجاء الاسلام والمسلمين حتى ما بعد فتح مكة ، ثم ثاب الى الحق وامن برسول الله فاذا بالندامة تعتصر فؤاده ، لما فرط منه في جنب الاسلام ورسوله واذا بتجربته الاعزارية التالية ترقى الى المستوى الوجداني الرهيف الذي يفوق ما عرفناه من الوان الاعتذار ، وشتان بين اعتذار ياته المؤمنة الصادقة واعتذاريات النابغة المكتسبة يقول عبدالله في احداها :

**يا رسول المليك ان لساني**
**رايق ما فشقت اذ أنا بور**
**اذ اجاري الشيطان في سنن**
**الغي ومن مال ميله مثبور**
**امن اللحم والعظام لربي**
**ثم قلبي الشهيد انت النذير**

ويقول في أخرى يقص فيها مشاعر نفسه النادمة المستغفرة :

**منع الرقاد بلابل وهموم**
**والليل معتلج الرواق بهيم**
**مما اتاني أن احمد لامنني**
**فيه فبت كانني محموم**
**يا خير من حملت على أوصالها**
**عيرانه سرح اليدين رسيم**
**اني المعتذر اليك من الذي**
**اسديت اذ انا في الظلام أهيم**
**أيام تأمرني باغوى خطة**
**سهم وتأمرني بها مخزوم**
**فاليوم امن النبي محمد**
**قلبي ، ومخطىء هذه محروم**
**مضت العداوة وانقضت اسبابها**
**ودعت أواصر بيننا وحلوم**
**فاغفر ، فدى لك والداي كلاهما ،**
**زللي ، فانك راحم مرحوم**
**وعليك من سمة المليك علامة**
**نور أغر وخاتم مختوم**
**اعطاك بعد محبة برهانه**
**شرفا ، وبرهان الاله عظيم**

ونختتم حلقتنا بشاعر من شعراء البادية شديد العارضة والبيان ، فارس قومه وسيدها هو ابن الخنساء الشاعرة ومن الذين حرموا الخمر على أنفسهم في الجاهلية ، انه العباس ابن مرداس ، اسلم قبيل الفتح بقليل وقد وافى الرسول بالف من بني سليم وكأنابه رغم بدويته الجافة كان مهيا لتشرب مبادىء الاسلام ، حتى اذا استقام اسلامه قال قصيدته التالية التي تعقد مقارنة جميلة بين حياة الضلال التي كان يرسف فيها وافاق الهدى التي انتقل اليها ، ولعلها من القصائد القليلة التي نحت هذا الاسلوب من الموازات .

**لعمري اني يوم اجعل جاهرا**
**ضمارا لرب العالمين مشاركا**
**وتركي رسول الله والاوس حوله**
**اولئك انصار له ، ما أولئكا ؟ .**
**كتارك سهل الارض والحزن يبتغي**
**ليسلك في غيب الامور المسالكا**
**فامنت بالله الذي انا عبده**
**وخالفت من أمسى يريد المحالكا**
**ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا**
**وتابعت بين الاخشبين المباركا**
**نبي اتانا بعد عيسى بناطق**
**من الحق فيه الفضل منه كذلكا**
**أمينا على الفرقان اول شافع**
**واخر مبعوث يجيب الملائكا**

ولا يفوت شاعرنا ان يجلو مقام الرسول الكوني ومكانه من البشرية مدللا على ضخامة الدور الكبير الموسد له الا وهو هداية البشرية وجمعها على الحب والاخاء .

**رأيتك يا خير البرية كلها**
**نشرت كتابا جاء بالحق معلما**
**ونورت بالبرهان أمرا مدمسا**
**وأطفأت بالبرهان نارا مضرما**
**فمن ، مبلغ عني النبي محمدا**
**وكل أمرى يجزى بما قد تكلما**
**تعالى علوا فوق عرض الهنا**
**وكان مكان الله اعلى وأعظم**

ولعل بعد استعراضنا لشعراء هذه الحلقة ومدى تصويرهم لافاق الدعوة الاسلامية نخرج بنظرة جديدة قلما راها الباحثون وهي هؤلاء الشعراء الاربعة ، قد طرقوا باب الشاعرية الاسلامية ومضوا فيها قدما وعبدوا منها سبلا ، وكانوا معبرين فيما استعرضنا لهم من نصوص عن تفاعل مع الدعوة الاسلامية واستعداد جيد للتعبير الفني عنها ، وان كانوا من ذلك في أول الطريق فحقه علينا ان نذكر لهم نتاجهم الفني الذي يعكس تجاربهم عن الحياة الجديدة بظلالها والوانها مثلها ، وان ينالوا منا الاهتمام اللائق بشعراء كان لهم دورهم وتجديدهم في عصر مرهص بالتحول الكبير نحو الازدهار والنهضة وتبوء امتنا للدور الحضاري القيادي في العالم والسلام ..

قصة قصيرة

# البستان..

بقلم : عبدالعزيز عطايا

صلاة الفجر في المسجد القريب من داره تغسل صدره الثقيل من نوم الليل ، وترسم على وجهه معنى اية من ايات التقوى ، وتعطى للحيته السوداء المسدلة جلالا وهيبة ، وتضيء عينيه بشعاع الايمان والاطمئنان ، فاذا مشى في طريقه الى المسجد تحت جناح آخر الليل بدا طويلا

حين دخل المسجد في فجر يوم من مرفوعا عن الارض . لا يفكر في الدنيا كما يفكر غيره من الناس . رزقه على الله الواحد القهار . لا احد يمنحه شيئا ، ولا احد يقدر ان يمنع عنه اي شيء ..

أيام الشتاء ، وجده خاليا من المصلين كان البرد يجمد الاطراف ولكنه لم يتردد في الخروج الى المسجد . وقف يصلي وحده الى ان اتى المؤذن ونادى على خلق الله . وقبل ان تقام الصلاة جاء شخص وانضم الى صلاة الجماعة وقد بدأ يشعر بشيء من الدفء فذهبت عنه رعشة كانت تهز جسمه وهو يجرى في الطريق ليلحق بالصلاة . وتقدم الرجل ذو اللحية امام الاثنين وجعل يصلي بهما ويتلو ايات من سورة لقمان . ولما فرغ من الصلاة اقترب من الشخص وجلس يتحدث معه . اما المؤذن فقد نهض وانصرف الى الداخل . دعك الشخص يديه في قوله تعالى ــ ولا تصعر خدك للناس بعضهما ليزداد دفئا ثم قال :

فهذه الاية قراتها في الصلاة ؟

ــ يا حاج عبدالله .. ما معنى

ــ معناها بايجاز لا تمل خدك كبرا وتعاظما .. وهذه احدى وصايا لقمان فاذا مشى في طريقه الى المسجد

اطرق الشخص قليلا ، ثم رفع لابنه .

راسه قائلا :

ــ ولكن ابنك يا حاج عبدالله لا يعرف تفسير هذه الاية ابتسم الحاج وهز راسه وقال :

ــ ابني لا يجهل تفسير هذه الاية ــ يجهل تفسير كل القران .. مع انى علمته .. انه يسد اذنيه بالمعصية .. اتظن اني قصرت في حقه ؟

ونكس راسه حزنا على ابنه فتدلت لحيته اكثر ، وانطفأ شعاع عينيه لحظة . وعندما اشرق النور في عينيه كان اقوى من ذي قبل . ولزم الشخص الصمت حتى لا يؤلم الحاج عبدالله بكلامه . وقام الرجلان بعد ذلك وخرجا من المسجد . سارا في الطريق معا تحت قبة السماء العريضة النابضة بعيون الليل . وهب الهواء البارد فراح الشخص يرقص ويرتجف ، ورغم ذلك وقف امام دار الحاج عبدالله يقول :

ــ ابنك يتكبر على اولاد الحي .. وما قصدت ان اسبب لك كل هذا الالم .. كنت اقصد انك تنصحه ..

قال الحاج :

ــ كثيرا ما نصحته .. ولا فائدة .. ادخل اشرب قهوة معي . ادخل

شكره الشخص وانصرف يحث خطاه ان تسرع كمن يهرب من شيء

مفزع . ودخل الحاج عبدالله داره . وما ان اغلق الباب حتى وقع بصره على شبح واقف داخل حجرة . دنا منه . اكتشف انه ابنه . وعرف انه يصلي ومن شدة الدهشة التي اصابته جلس دون ان يصدق . لم ير ابنه يصلي من قبل . ساله فور انتهائه من الركعة الاخيرة :

ــ ما دفعك الى الصلاة في هذا الصباح ؟

وقف بين يديه يقول :

ــ قولك يا ابي ..

ــ قولي .. ولكني كنت اقول لك ذلك كثيرا .

ــ رايتك في المنام . تمشي في بستان .. وتقول لي .. لن تمشي في هذا البستان يا بني الا اذا اقمت الصلاة اولا واتبعتني ثانيا .. واستيقظت من النوم .. وعرفت انك في المسجد .. وفكرت في ان اتبعك .. بيد اني سمعت صوتك وانت تتحدث مع شخص امام الباب فادركت ان الصلاة قد انتهت . ووقفت اصلي هنا .

ــ اكنت تنوي الخروج الى المسجد ؟

ــ نعم . لاصلي واتبعك في نفس الوقت

ــ الا تعرف ان البرد شديد ؟

ــ بلى .. اي برد هذا الذي يمنعني ؟

ــ انت الان ابني

ــ ولم اكن ابنك قبل ذلك ؟

ــ لم تكن ابني .. ابني في الدين .. ربما يكون كلامي غامضا .. ويحتاج الى شرح .

ــ بالعكس .. فهمت .

ــ بهذه السرعة بدأت تفهم

ــ بعد ان رايت البستان في الحلم

حرك الحاج عبدالله يده فوق المسبحة ، واحدق في ابنه بفرحة ، واسند راسه الى مسند المقعد ، ونور الصباح يطل من النافذة ، فادار بصره اليه ، واخذ يتمتم ..

ــ الحمد لله .. الحمد لله . الحمد لله

**تمت**




لافتات تقول : أوقفوا الجريمة في برامج التلفزيون .

# الأمريكيون يصرخون..

## اوقفوا الجريمة في برامج التلفزيون ... ونحن.. هل نبدأ من حيث ينتهي الآخرون.. ؟

**● في العا م الماضي قام شاب أمريكي في مدينة ميامي بولاية فلوريدا بقتل مسن يبلغ السبعين ، وحين التحقيق مع هذا الشاب الذي لم يجاوز السادسة عشرة من عمره فاذ بأن السبب الرئيسي الذي حداه الى هذه الجريمة أنه كان يريد أن يطبق ما راى في التلفزيون في مسلسلة ـ كوجاك ـ ـ كوجاك ـ مسلسل بوليسي أمريكي .. وقد أثارت هذه القضية مع هذه النتيجة ضجة كبيرة في أوساط مختلفة كرجال الدين وعلماء النفس والاجتماع والمهتمين بشؤون التربية وغيرهم وكانت هذه القضية احدى الدوافع التي حدت بكثير من العلماء والباحثين والمجلات المتخصصة وغير المتخصصة الى اجراء دراسات متنوعة وعمل استفتاءات حول تاثير التلفزيون في مجال الجريمة .**

● ومع استمرار صدور هذه الدراسات وتتابعها فقد تراوحت بين من يرى أن عرض الجريمة ومشاهدها على الشاشة ذو أثر فعال في ازدياد نسبة الجريمة في أمريكا ، وبين من يرى ان الجريمة في التلفزيون ليست وحدها السبب الرئيسي في ازدياد تلك النسبة وانه ليس لها ذلك الاثر الضخم الذي تصوره بعض الدراسات والبحوث ، وانما تعتبر الجريمة في التلفزيون واحدا من الاسباب المختلفة لهذه القضية الخطيرة التي يواجهها المجتمع الامريكي المعاصر . فمن الاسباب ايضا ضعف الوازع الديني ، وتدهور سلطة القانون ، وتخفيف عقوبة الاجرام ، وكذلك المشكلات النفسية التي يعيشها شباب أمريكا نتيجة لظروف متعددة ..

● ومع هذا الاختلاف في ابراز حجم التاثير الذي يتركه التلفزيون في الجريمة فان هؤلاء يتفقون جميعا من حيث المبدأ على ان للتلفزيون أثرا يختلف

حجمه من مجتمع الى مجتمع ومن وقت الى اخر فيبعث دوافع الاجرام والاعتداء في نفوس الناس على الاخص الشباب والاطفال .

● واضافة الى العلماء والمربين الذين اهتموا بهذه القضية فان كثيرا من طبقات الشعب قد بدا يدرك الخطورة التي تنبع من استمرار برامج الاجرام على شاشة التلفزيون ، ففي ولاية جورجيا قامت مظاهرات شعبية تطالب بايقاف برامج الجريمة والجنس في التلفزيون ، ومن ضمن اللافتات الكثيرة التي ارتفعت في تلك المظاهرات فضلا اوقفوا الجريمة واللاأخلاقية في التلفزيون — .. وكذلك اننا لا نريد الجنس أو الجريمة في التلفزيون ..

● ومن ضمن الدراسات المتعددة التي صدرت عن هذه القضية نشرت جريدة — كريستيان سانيس مونيتور في عددها الصادر يوم ٢٧ مارس ١٩٧٨م مقالا عن الدراسة الاحصائية التي قامت بها جمعية الاباء والمدرسين الوطنية حول اثر التلفزيون في الجريمة وتعتبر هذه الدراسة من أوسع الدراسات التي عملت في هذا المجال حيث اعتمدت على أكبر عدد من الناس في استفتاءاتها واحصائياتها على امتداد الولايات المتحدة . وقد بلغت صفحات هذه الدراسة ٥٠ ألف صفحة ومن صحف الحقائق التي وردت فيها :

— ان الطفل اذا بلغ ١٧ من عمره تكون نسبة الوقت الذي صرفه في مشاهده التلفزيون أكثر من تلك النسبة التي صرفها في غرفة الدراسة .

— بين سن ٥ و ١٠ نسبة عمليات القتل التي يشاهدها الطفل في التلفزيون تبلغ ١٣ الف عملية قتل .

— الجريمة في التلفزيون تساهم في بعث روح الاعتداء — العدوان — في سلوك الشباب .

— يلاحظ نمو فقدان العاطفة او تحجرها لدى الشباب والبالغين بسبب مشاهدة الجريمة في التلفزيون والاعتياد عليها .

● وتقول المشرفة على هذه الجمعية في مدينة اوكلاهوما بأن : تجاهل هذه القضية ، معناه تجاهل أن التلفزيون في الوقت الحاضر واحد من — المربين — المؤثرين في مجتمعنا وتضيف المشرفة بأن من ضمن اللقاءات التي قامت بها لجنة الجمعية لاخراج هذه الدراسة لقاء اتم مع احد رجال البوليس في مدينة شيكاغو حيث عمل هذا الرجل في سلك البوليس مدة ٢٥ عاما ، ولا يذكر انه استخدم مسدسه اكثر من مرتين فقط : بينما يرى الاطفال في التلفزيون كل ليلة عددا كثيرا من المسدسات تنطلق منها عيارات قاتلة . وكذلك يرى مشاهد اخرى متنوعة .. وتتابع : لقد حان الوقت لان نتوقف عن الكلام فحسب .. اننا يجب أن نفعل شيئا تجاه هذه المشكلة .

● ثم تناقش المشرفة اللوم الذي يوجهه موجهو التلفزيون في هذه القضية الى الوالدين في أنهم لا يحاولون التعاون مع ابنائهم في ضبط أوقات مشاهدة التلفزيون . ورغم أن المشرفة ترى ان هذا جانب مهم من العلاج الا أنها تضيف ان هناك كثيرا جدا من الاطفال والشباب الذين لا يمكن مراقبة او تحديد أوقات مشاهدتهم للتلفزيون وخصوصا في مجال العدد الكبير من الوالدين الذين يعملون معا خارج المنزل ..

● وفي نهاية المقالة تطلق المشرفة هذا التهديد .. أن هذه الدراسة تعتبر أوسع وأعم دراسة من نوعها وينبغي أن يستجيب التلفزيون لنداء الواقع والمعلومات العلمية فان لم يستجب ولم تنخفض نسبة الجريمة في التلفزيون فان الجمعية ستسعى الى استخدام وسائل أخرى للضغط .

● تلك لمحة عن قضية من اخطر القضايا التي يعانيها المجتمع الامريكي .. صورة نقدمها للمسؤولين في اعلامنا في الدول الاسلامية .. ونقول لهم .. هل سنبدأ من حيث ينتهي الاخرون ؟ .



# التدخين

## ينخفض في الغرب ويرتفع في العالم الثالث

● في دراسة صدرت حديثا عن احد المعاهد يلاحظ الاخصائيون أنه في الوقت الذي تنخفض فيه نسبة المدخنين في أوساط — المتعلمين — والطبقات في امريكا الشمالية واوربا ، ترتفع نسبتهم بين المتعلمين والطبقات الثرية في دول العالم الثالث .

● وترى الدراسة أن اسواق بيع واستيراد الدخان والتبغ تتوسع في تلك الدول كنتيجة للتغيرات الاجتماعية وكذلك لترقي شركات الدخان فيها .

● في تقرير امريكي عن التدخين في امريكا لاحظ الباحثون ان سنة ١٩٦٤ كانت بداية الانحدار في نسبة المدخنين بين الذكور البالغين من ٥٣٪ في عام ١٩٣٩م الى ٣٩٪ في عام ١٩٧٥م ، وكذلك انخفضت نسبة المدخنات من البالغات من ٣٤٪ الى ٢٩٪ .

● وقد أبرزت هذه الدراسة العلاقة بين عدم التدخين والتعليم . واثبتت أن نصف المتخرجين من الكليات الذين كانوا يدخنون قد توقفوا عن التدخين ففي جامعة — هارفارد — على سبيل المثال — كانت نسبة المدخنين في صفوف المبتدئين في الجامعة في عام ١٩٧٧م تساوي ٢٪ فقط .

بينما يلاحظ أن أكثر المدخنين في دول العالم الثالث هم طلاب الجامعات ومن ضمن الدول التي تمثل نسبة مرتفعة في هذا المجال الهند ويوغندا .

وفي بعض بلدان العالم الثالث يظهر أن التدخين — في نظر المدخنين — ينم عن التطور والمعرفة .

● وتحذر الدراسة من بعض الاخطار الصحية التي يمكن ان تنشأ نتيجة لارتفاع نسبة المدخنين في العالم «

الثالث ، وقد حثت ــ منظمة الصحة العالمية ــ الامم المتحده أن تحــول مساعداتها في ترقية زراعة التبغ الى محصولات أخرى أقل ضررا أو خبثا .

● ان زراعة التبغ اليوم تجـارة رابحة في مسماها الدولي ، فـإن مستهلكي الدخان ــ التبغ ــ في العالم يصرفون حوالي ٨٥ الى ١٠٠ بليون دولار كل عا م في سبيل هذه العـادة الضارة ، ويمثل هذا المبلغ ٢٥٪ من ميزانية العالم في النواحي العسكرية .

● وتقدم الدراسة تجربة ــ السويد كاحدى الحلول الدولية لهذه القضية حيث قامت السويد بعمل مشروع لحل مشكلة التدخين فيها ، ومدة المشروع ٢٥ عاما . تأمل السويد بعدها أن تقدم للعالم ــ أول جيل غير مدخن .

ويبدأ المشروع أولا بدعايات ضـد التدخين في أوساط النساء الحوامل ثم يواصل بين صفوف الاطفال فـي المدارس منذ الروضة وخلال سنوات الدراسة العامة . وسيمنع الاطفال أقل من ١٦ سنة من شراء الدخان وكذلك يمنع بيع الدخان في محلات بيع الاغذيه أو في مكائن البيــع الاوتوماتيكية . أعلانات الدخـــان سيعمل على ايقافها تدريجيا وأسعار الدخان سترتفع . وكذلك سيعمل على اجبار الشركات على وضــع رسالة في كل علبة سجائر تحتوى ١٦ ضرراً صحيا للدخان .

● وتورد الدراسة أنه لا وجود لمثل هذه الرسالة التحذيرية في العالـم الثالث . ففي ــ تايوان ــ مثــلا يقومون بالصاق دعايات التدخين على علب السجائر نفسها .. ومن ضمن هذه الدعايات : ــ حافظ على احترام الناس لك وثقتهم بك .. كن هادئا في وجه الشده .. ــ من : كريستيان سانيس مونيتور ٢٧ ــ ٣ ــ ١٩٧٨م

● اننا نقدم هذه الدراسة ..

ــ الى المدخنين في عالمنا الاسلامي .. ليعتبروا . .

ــ والى المسؤولين عن هذه القضية في المجال الحكومي ليعملوا على الحـد من تفاقم هذه المشكلة .

ــ والى خبراء الصحة الذين تقـع عليهم مسؤولية تحذير المسؤوليــن الحكوميين وكذلك العمل على توعية الناس بمخاطر التدخين الصحية ..

ــ والى الصحافة ووسائل الاعلام .. ليتوقفوا عن اعلانات التدخين .. ويعملوا على توعية الناس وتجنيبهم الوقوع في هذه العادة الخطرة ...

انها مسؤولية نحملها كل مسؤول له علاقة بالامر .. وكلنا أمل في أن يجد هذا النداء اذانا صاغية ... وطوبى لمن أدرك خطورة المشكلــة وعمل على القضاء عليها .. حتى يجنب أمتنا مشكلات عديدة .. يخبئها لنا المستقبل ..




منذ سنوا تاختارت أفغانستان لجامعة كابول قسيسا من القاهرة لتدريس مادة التصــوف الاسلامي ، ونشرت الصحف المصرية الخبر محلي بصورة القس المحظوظ ، دون أدنى تعليق عليه ، لا من الازهر الذي كان يغط في سبات عميق ، ولا من الحركات الاسلامية التي كانت مودعة في القماقم ومسلطا عليها سيوف الطغاة أو سياطها

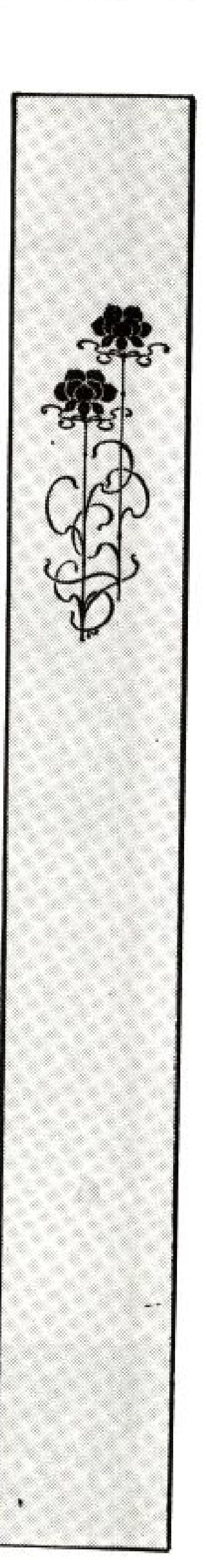
لكن ما نشر أخيرا في مجلة الحوادث نقلا عن صحف اسرائيل ، كان مفاجاة أرتعدت لها أوصالنا الخبر بعنوان ــ القاهرة وافقت علـى حوار اسلامي يهودي والمشروع : تبادل ثقافي يهودي اسلامي يسمح لاساتذة الدراسات اليهوديــة بالتدريس في جامعة القاهرة بوصفهم أساتـذة مدعوين ، وبالمقابـل يتولى متخصصون فـي العلوم الاسلامية التدريس في الجامعات الامريكية هذا وقد وقع هذا الاتفاق وفد يضم ١٢ عضوا من مجلس الكنائس اليهودية في الولايات المتحدة وبعض الرسميين المصريين .

وبالاضافة الى هذا ــ كما يقول الخبر ــ فقد قبل مدير جامعة القاهرة ــ ١٢٠ ألف طالب دعوة لافتتاح الحوار اليهودي الاسلامي الديني وسوف تعقد اللقاءات الاولى بالقاهرة ، أما وزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالي فقد اقترح انشاء متحف وطني يهودي في مصر على أن تبدأ لجنة يهودية بترميم الكنيس القديم في القاهرة وبصيانته ..

ويبدو أن قيادة مصر قررت أن تنجح في أي مجال ، ما دام مشروع السلام قد فشل فشلا ذريعا ، ونؤكد أن مثل هذا المشروع سـوف يكلل بالنجاح ، لانه بالطبع في مصلحة اليهودية وليس في مصلحة الاسلام ، بل هو على حساب الاسلام .. الاسلام المغلوب على أمره ..

أبو هالــة


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECHE
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..



# طائفة الاسماعيلية

## الجزء الأول

للأستاذ عصام الجيتاوي

**نشاتها :**



انقسمت طائفة ( الشيعة ) الى عشرين فرقة رئيسية .. منها اثنتان كيسانية .. وثلاث زيدية ..وخمس عشرة فرقة امامية .. فيهم « المعتدلون » .. وفيهم الغلاة .. وطائفة الاسماعيلية من غلاة ( الشيعة ) الامامية .. وهي توالي الذين تواليهم ( الشيعة ) الامامية الاثنا عشرية .. الى جعفر الصادق ويفترقون بعده ..

فبينما تسوق ( الشيعة ) الامامية الاثنا عشرية الامامة الى موسى الكاظم ... تقول الاسماعيلية : ان الامام جعفر الصادق .. نص على ان يتولى ولده الاكبر اسماعيل الامامة من بعده .. ولكن اسماعيل توفى في حياة ابيه .. فانتقلت بذلك الامامة الى ابنه — محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق — .. لان الامامة لا تكون الا في الاعقاب .. وأولوا الاية القرآنية الكريمة ( وجعلها كلمة باقية في عقبه ) بما يتفق وعقيدتهم فقالوا : بأن معنى ( الكلمة ) هنا.. هو الامامة ! ولذلك لابد ان تكون الامامة في الاعقاب .. تنتقل من اب الى ابن ... وهكذا . ويعتبر — محمد بن اسماعيل — عند الطائفة الاسماعيلية .. اول المستترين ... عنيها الاسماعيلية بقولها : بما أن فيستتر .. ويكون دعاته ظاهرين ( اي غير مستترين ) اقامة للحجة على الخلق .. واذا كانت له شوكة .. ( اي قوة يستند اليها ...)ظهر واظهر دعوته !

وحينما قالت — الشيعة الامامية الاثنا عشرية ( الجعفرية ) — بأن الامامة انتقلت الى — موسى الكاظم — لان اخاه اسماعيل توفي في حياة ابيه .. فسقط حقه في الامامة..ردت عليه الاسماعيلية بقولها : بما ان اسماعيل بن جعفر كان صاحب الحق الشرعي في الامامة .. بعد ان نص ابوه على ذلك .. فلا بد ان تتسلسل الامامة في عقبه .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى .. نفى الاسماعيليون قصةوفاة — اسماعيل بن جعفر — في حياة ابيه .. وقالوا :

— ان الخليفة العباسي — ابو جعفر المنصور — كان يطارد الشيعة في كل صقع .. فخاف الامام جعفر

لصادق – على ابنـــه وخليفتـــه – اسماعيل – فأدعى موته ؟! .. لتمويه والتعمية ؟.. وارسل بذلك المحضر الى الخليفة العباسي ... الذي اظهر سرورا وارتياحا لوفـاة اسماعيل .. الذي آلت اليه امـامة ( الشيعة ) .. ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة ؟! وفي غيرها من بلاد فارس ؟ وعلى ذلك فالامامة لم تسقط عن اسماعيل .. لانه لم يمت قبل ابيه .. بل بعده .. وقال الداعي الاسماعيلي – ادريس عماد الديـن – في كتابه : ( زهر المعاني ) : – اننا لو سلمنا القول بأمامة – موسى الكاظم – فان – جعفر الصادق – لم يجعله اماما الا سترا على ولـي العهد .. – محمد بن اسماعيل – ليكتم امره على الاضداد .. ولئـلا يطلع ما خص به اهل العداوة والعناد .. حتى يستطيع الامام المستقر ... الحقيقي .. النهوض بأعباء الدعوة سرا ... هذا ما تدعيه الاسماعيلية عن نسبتها ونشأتها وعن اوجـه الخلاف بينها وبين الشيعة الامامية الاثنا عشرية .

### من فرق الاسماعيلية

**كانت الحركة الاسماعيلية فيبداية امرها تعمل بالسر والخفاء وعندمـا ظهر ( عبيد الله المهدي ) في المغـرب واسس الدولة الفاطمية .. قويت شوكة الاسماعيلية .. وفي عهدهـا تكونت الفرق الاسماعيلية الثلاث التالية :**

**١ – طائفة الدروز :**

وهم يتفقون مع الشيعة الامامية الاثنا عشرية بالقول بامامة علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه– فالامام الحسن السبط .. فالامام الحسن الشهيد .. فالامام زين العابدين .. فالامام محمد الباقر .. فالامام جعفر الصادق ..

وهنا يسلك الدروز سبيلا غـير سبيل الامامية الاثنا عشرية ..يرون فيه امامة ( اسماعيل بن جعفـر الصادق ) وذريته من بعده ..ومنهم مؤسس وملوك الدولة الفاطمية .. الامام ( عبيد الله المهدي ) فالامـام ( القائم ) فالامام ( المنصور ) فالامام ( المعز لدين الله ) فالامام ( العزيـز بالله ) حتى الامام ( ابو عليمنصور ) المشهور بالحاكم بأمر الله الفاطمي.

والذي ذكرنا في مقالنا عن الدروز في العدد٣٩٦ من مجلة المجتمع بانهم يعتقدون بالوهيته .. وانه لم يقتـل بل صعد على حماره الى السماء .. وسينزل اخر الزمان ليملأ الارضعدلا كما ملئت ظلما وجورا .. وسينتقـم من اعداء الدروز.. وسيعينالمؤمنين به امراء وسلاطين ؟! الى اخـر ما هنالك من خرافات واكاذيب .. ونحن نحمد الله على نعمتي العقـل والايمان .

**٢ – طائفة الاسماعيلية المستعلية ( البهـرة ) :**

وهؤلاء يسيرون مع الدروز مـن الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – حتى الحاكم بأمر الله .. ثم يواصلون سيرهم حتى الملكالفاطمي ( المستنصر ) ثم ( المستعلي بـن المستنصر ) الذي يقولون بامامته .. ثم ( الامر ) فالطيب بن الامر .. الذي يزعمون انه دخل كهف الستر والغيبة ... ( انظر مجلة المجتمع عدد ٣٨٩) ... وسنبين حقيقتهم بالتفصيل في اعداد لاحقة من هذه المجلة ..

**٣ – طائفة الاسماعيلية النزارية ( الاغـا خانية ) :**

وهؤلاء يتفقون مع طائفة البهـرة الى الامام المستنصر .. ولكنهـم يقولون بامامة الولدالثاني للمستنصر .. وهو ( نزار ) ويعتقـدون ان ( المستعلي ) اغتصب الامامة منهبغير وجه حق ... وللمزيد من التفصيل انظر مجلة المجتمع العدد ٣٩٢ .

اذا فالفرق الثلاث السالف ذكرها .. تنبعث من حمأة خبيثة واحدة .

### حقيقة الاسماعيلية

الاسماعيلية في الحقيقة .. حركة اربة قامت في وجه الاسلام وتمثل وجهات نظر كافة المذاهب والاديان التي قضى عليها الاسلام في البـلاد التي امتد نوره اليها . فانتحـلت انتسابها لال البيت الكرام – رضوان الله عليهم – مكـرا وخداعـا .. واحتمت وراء – محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق – كذبا وزورا .. واتخذت من ذلك ستارا تخفي وراءه القضاء على الاسلام .

**ويؤيدنا في ذلك .. ما ذهب اليـه بعض المؤرخينمن القول بأن– ميمون القداح – هو المؤسس الحقيقـي للحركة الاسماعيلية .. وأن ائمـة هذه الحركة هم من ولد القداح .**

**وكان – القداح – ديصانيا ... عمل على تهديم الدين الاسلاميونشر ازندقة والالحاد ..**

**والديصانية : – طائفة نصرانية .. قام بتأسيسها الحبر اليهـودي المتنصر .. ( مار ديصـان ) .. في مدينة ( الرها ) في القرن الثاني من الميلاد ..**

ونظرياته كانت اصلا من اصـول المانوية والمزدكية وميمون القداح كان من المؤمنين بافكار هذه الطائفة .

وذكر – ابن النديم – في كتابـه – الفهرست – :

أن ميمون .. وابنه عبد الله .. كانا ( ديصانيين .... )

وقال البغداد – في كتابه – الفرق بين الفرق – .. « أن ميمون القداح من مؤسسي الحركة الاسماعيلية . وذكر انه كان مجوسيا من سبـي الاهواز .. وكان مولى لجعفـر الصادق ... » .

وهذه الروايات التاريخية لم ترق للاسماعيليين ولدعاتهم الذين حاولوا دحضها بقولهم :

ان الامام جعفر الصادق شاء أن يقيم لولده حجابا ومستودعا ؟ ... فسم جعفر حفيده ( محمـد بن اسماعيل ) الى ميمون القداح ..وهو كفيل له ومستودع امره ..

وميمون من اولاد سلمان ؟ وسلمان من اولاد يعقوب بن اسحق ؟ اهـل الاستيداع والقائمين بالبلاغ والابلاغ. »

# « طائفة الاسماعيلية »

اي ان ميمون وابنه عبد الله من بعده .. كانا حجابين ومستودعين لاسرار أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق .. هذا ما ذكره الداعي الاسماعيلي — ادريس عماد الدين — في كتابه — زهر المعاني — .

وقال الداعي الاسماعيلي اليمني — ( الخطاب بن الحسين بن ابي الحافظ الهمذاني ) في ككتابه ( غاية المواليد ): « ان الامام جعفر الصادق .. اودع ولده بين يدي ميمون القداح ... واقامه سترا عليه ... واستكفله اياه .. الى ان بلغ اشده .. تسلم وديعته ثم جرى الامور في عقبه خلفا عن سلف ... »

**والاسماعيلية كما اسلفنا ..مزيج عجيب من مجموعة المذاهب والديانات الناقمة على الاسلام وأهله .. والمسيحية كما لليهوديه تأثير كبير في الاسماعيلية .. ففي الدور الفاطمي بمصر .. نجد الداعي الاسماعيلي — احمد حميد الدين الكرماني — يستشهد بنصوص من المهدين القديم والجديد .. ويؤولهما تاويلا يتفق وعقيدته .. بل يجعلها تسير الى امامه .. كل ذلك بتأثير المسيحية على العقيدة الاسماعيلية .. تأثيرا جعل مسيحيي مصر يقولون: ( أن المعز لدين الله الفاطمي اعتنق المسيحية ... وهو قول لا اساس له من الصحة )...**

بل حاول — السجستاني — احد دعاة الاسماعيلية — أن يوفق بين ( الصليب .. والشهادة ) .. فقال في كتابه ( الينابيع ) ... ان الشهادة ( اي الشهادتين ) مبنية على النفي والاثبات .. فالابتداء بالنفي والانتهاء بالاثبات ..

وكذلك الصليب خشبتان ... حشبة ثابتة لذاتها .. وخشبة اخرى ليس لها ثبات الا بثبات الاخرى ... والشهادة اربع كلمات ( لا اله الاالله ) كذلك الصليب له اربعة اطراف .. ) الى اخر ما ذكر من سخافات ...

ويدعي الاسماعيليون .. ان قصدهم من ذلك هو التوفيق بين كافة الاديان التي سبقت الاسلام .. وبين ما جاء في الاسلام .. وهي نفس الغاية التي تدعي بعض المنظمات اليهودية السريه .. والطوائف التي تلصق نفسها بالاسلام كالبهائيه والقاديانية انها تعمل لتحقيقها ليعيش الناس في سلام ووئام .. وفي حرية واخاء ومساواة ! مما يدل على ان هذه الطوائف — بلا استثناء — نهلت من مستنقع يهودي واحد.. وقصدت الى تحقيق غرض واحد وان اختلفت بها السبل والوسائل ..

**وخلاصة القول :**

**أن القداح استعان بنظريات مختلطة من قواعد الفلسفة اليونانية الوثنية والاديان المحرفة كالمسيحية واليهودية .. وغيرها من الاديان الوضعية في بناء المذهب الاسماعيلي.**

**واستطاع بفضل قواعده السريه .. ومكره ودهائه من سوق قطيع كبير من الناس الذين قبلوا الاسلام رهبه لا رغبة .. الى قبول مذهبه وتاييد دعوته .**

**وقد قسمهم القداح الى طبقات بحيث لا يعلم افراد طبقه ما .. اي شيء عن الطبقه الاخرى .. وكانت طبقات اتباعه مقسمه بالنظر للعمر .. والثقافة العامه والاخلاص له ..**

وكان من جملة قوانينه .. الطاعة المطلقة .. والانقياد الاعمى للرئيس حتى الموت .. والتضحيه بالنفس والنفيس في سبيل المذهب والطائفه.

وقد ساعد — القداح — نفر من الدعاة الدهاة امثال حسين الاهوازي .. وحمدان الاشعث الملقب بقرمط وغيرهم من موتوري الفرس الحاقدين .

وعندما استشعر — حمدان الاشعث — المقدرة على الاستقلال .. انفصل عن الطائفه الاسماعيلية .. ونظرا لفرقته .. واسقط التكاليف الشرعية .. وزعم ان الصلاة والزكاه والصيام والحج .. نافلة لا فرض وجعل الاموال والنساء مشاعا للجميع .. الى غير ذلك من القواعد والنظريات المأخوذه من مذهب مزدك المجوسي ... والتي اعتمد عليها الشيوعيون في صياغة نظريتهم المادية .

**وبعبارة اخرى :**

**بينما كان — القداح — متحفظا في احلال المذهب المجوسي في نفوس اتباعه محل ماتبقى من الدين الاسلامي فيها .. كان حمدان الاشعث — الملقب بقرمط .. اكثر جراة في الدعوة الى تطبيق المذهب المجوسي واحلاله محل الدين الاسلامي .. وقد عاث اتباعه فسادا في العالم الاسلامي.. امتد اثره الى ثلاثة قرون متتاليه .. وبخاصه عندما ذهب القرامطة الى مكة .. بقيادة ابو طاهر القرمطي ( سليمان بن الحسين الجنابي ) واعملوا السيف في رقاب الحجاج المسلمين .. وقلعوا الحجر الاسود من مكانه وحملوه معهم .. الى أن امرهم الخليفة الفاطمي بارجاعه الى مكانة فاعادوه .**

— وكل الطوائف التي تنسب نفسها للاسلام ستفعل نفس الشيء ... حذوك النعل بالنعل .. عندما تواتيها الفرصة —

واستمر فساد هذه الفرقة وافسادها في الارض الاسلامية ... الى أن سير الخليفة العباسي — المقتدر — جيوشه اليهم .. فضربهم ضربات قاصمة قضت عليهم نهائيا .. كما فعل صلاح الدين بالفاطميين .




## شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

## كلمة الاسرة

من تقدير الاسلام للمراة وصيانتها ، ما يكفله للزوجة من مكانة عالية ، وما يحفظه لها من حقوق كثيرة . فالزوج مطالب باعالتها والانفاق عليها وعلى أولادهما ، وملزم بالاحسان اليهـا ومعاشرتها بالمعروف ، حتى أن معاملته لها جعلت ميزانا لتفضيل الرجال ــ خيركم خيركم لاهله .

والحديث في حقوق الزوجة في الاسلام طويل لكنها كلمات قصيرة أحببت ذكرها قبل أن انقل للقارئات الكريمات ما نشرته الصحافة منذ أيام عن حملة قامت بها مجموعة من السيدات فـي لندن تحت شعار ــ لماذا تصبحين زوجة ــ . وتصف الدعاية لهذه الحملة الزوجة بأنها ــ خادمة دون اجر ــ حيث يجب عليها أن تعمل خارج بيتها لتشارك في الانفاق على بيتها واولادها مع ان زوجها قد وافق على أعالتها هى وأولادها .

وتقول أحدى السيدات المشتركات في هذه الحملة انه يترتب على الزواج فقدان الزوجة التأمينات الاجتماعية ، ويخفض الزواج ايضا رواتب الزوجات باعتبارهن معالات من قبـل ازواجهن .

وتفيد الاحصاءات ان عدد الزوجات فـي تناقص ، فقد بلغ عدد الزوجات في انكلترا وويلز في عا م١٩٧٠ ــ ٤٨٧ر٤١٥ ــ وتناقص هـذا العدد الى ــ ٥٦٧ر٣٥٨ ــ في عا م١٩٧٦ .

# ظواهر في المجتمع الكويتي

### ظاهرة سلبية :

مع اطلالة فصل الصيف فصل الاجـازات والراحة والفراغ اطل علينا كالمعتاد ما يسمى ــ بالترويح السياحي ــ والذي اصبح فرضا سنويا على هذا المجتمع بما يحويه من برامج واحتفالات وعروض هازله ذات مستوى متدني وكانما اعد هذا البرنامج كوسيلة ودعوة لانحراف مجتمعنا فمضمون هذا البرنامج هو دعوة لاسرنا وعائلاتنا وشبابنا الى الخروج الى الحدائق والنـوادي والشواطىء والاختلاط ضمن فقرات مائعة منحلة من عروض سينمائية ذات مستوى متدني الـى عروض راقصة وغنائية هابطة يختلط الحابـل بالنابل الى اواخر الليل كل هذه المناكر المتحدية والمتعدية على حدود الله تقوم تحت شـعار ــ الترويح السياحي للناس في الصيف ــ وكان الاولى ان تكون تحت شعار ــ الافساد للناس في الصيف ــ وتحت هذا الشعار الكذاب تصرف المبالغ الطائلة وتستهلك اجهزة الدولة وطاقات المجتمع في جلب غضب الله وسخطه علينا ، وكان الاولى أن ينفق ذلك الجهد وتلك الاموال على برامج مفيدة وعلى مشاريع اجتماعية مجديـة وخصوصا وان مجتمعنا يناى بمشاكل لا حد ولا حصر لها من تدني في المستوى المعيشي لكثير من قطاعات الشعب وخصوصا في بعض المناطـق وتدني المستوى الثقافي والفكرى لدى الشباب والشابات فكان المفروض ان يعمل خلال هذه الفترة وبواسطة هذه الاموال والطاقات الكثيرة على ◀

## ظواهر في المجتمع الكويتي

رفع مستواهم من خلال اشغالهم ببرامج ومشاريع ذات جدوى لهم ولمجتمعهم وبالتالي نحقق لهذا المجتمع ما نرجوه من استقرار وتقدم بدلا من العبث واللهو الساقط الذي تجره علينا برامج ما يدعى بانه الترويح السياحي .

**ظاهرة ايجابية : ــ**

وفي المقابل للظاهرة السلبية السابقة نجد أن دعاتها الخير والحريصين على مجتمعهم والغيورين على دينهم وأخلاق أبنائهم لم يقفوا مكتوفي الايدي أمام ذلك الانحدار السيء المفروض على مجتمعنا الكويتي فرضا والمخالف لفطرتها واصالة هذا الوطن ، فقاموا بالرغم من قلة امكانياتهم وضعف قدراتهم المادية بمشاريع مضادة ومعالجة لنتائج وسلبيات تلك البرامج الهابطة .

ولقد كان من ابرز هذه البرامج واهمها فائدة مدارس حفظ القران ــ للبنين والبنات فتلك المدارس وما تحويه من تدريس لعلوم القران والسنة والحديث تسعى الى رفع القدرات الفكرية والثقافية للمواطنين والى بث روح الاخلاق والصفات الحميدة والتي كان من نتاجها ان بدات تظهر مجاميع كبيرة من الشباب والشابات متحلية بالخلق والروح الاسلامية تلك الروح التي تحوى كل الخير لهذا الوطن وتجدهم حريصين على الارتقاء ورفعة وصلاح مجتمعهم باذلين الغالي والرخيص في سبيل اصلاحه وتقويمه بعكس نتاج برامج اللهو والعبث التي لا تخرج سوى قطاعات مائعة منحلة تسعى الى هدر قيم المجتمع والى تفسخه دون ادنى اعتبار او غيرة او حب له .

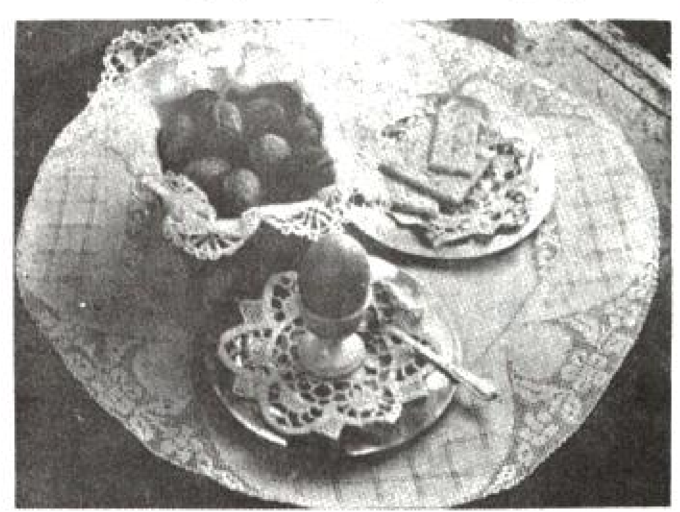
وبالرغم من كل هذا التناقض بين النتاجين نتاج الصلاح والتقوى ونتاج اللهو والعبث نجد وللاسف ان التشجيع الرسمي والدعم المادى والاعلامي ينصب على مشاريع اللهو والضياع بينما مشاريع الخير لا يقوم بها الا مجاميع فردية دون رعاية او اهتمام او تشجيع رسمي .

وهذا يدل دلالة كاملة على ان المعنيين بالامر ما زالوا لا يفقهون ولا يدرون اين توجد منابع الخير والصلاح لبلدهم .

ام عمر

## مطبخ

### صينية المكرونة بالبيض



المقادير : ــ باكيت معكرونة مسلوقة ، نصف كوب لحم مفروم ــ كوب عصير طماطم ــ ٣ ملعقة أكل جبن مبروش ــ ٤ بيضات ، ملعقة

العمل : ــ ١ ــ تدهن صينية أو قالب ويرش عليها فتات الخبز .

٢ ــ تخفق بيضتان جيداً وتصب في الصينية على فتات الخبز .

٣ ــ يقلى اللحم ثم يضاف اليه عصير المطاطم ويغلي حتى ينضج ثم تضاف اليه المعكرونة وتقلب

٤ ــ تضاف البيضتان بعد الخفق الجيد مع الجبن المبروش الى المعكرونة وتسكب في الصينية .

٥ ــ يرش فتات الخبز على السطح وتوضع في فرن حار حتى يحمر الوجه وتقدم .

# لقاء الاسرة مع أم مصعب الناجم

**ـ نرجو منك تقديم تعريف لنفسك**
نورية السبيعي ـ أم مصعب الناجم ليسانس لغة عربية ودراسات اسلامية ثانوية العديلية بنات .

**ـ حسب تمرسك في مهنة التدريس هل تعتقدين أن هناك نقصا في منهج التربية الاسلامية من ناحية المحتوى ؟**

منهج التربية الاسلامية في الصف الاول والثاني الثانوي مناسب للمستوى العقلي للطلبة بشكل عام ومغطى أغلب جوانب الشريعة تقريبا ولكنه في الصف الثالث والرابع الثانوي لا يبعد كثيرا في المستوي عما هو عليه في الصف الأول والثاني مع أن الطالب قد ارتقى في المرحلة الثانوية فلا بد اذن من فارق في المنهج يتفاوت عمقا وسعة . .

ـ ما الاضافات التي ترغبين استحداثها لمادة التربية الاسلامية واللغة العربية ؟

اولا ـ نرجو مزيدا من الاهتمام بمادة التربية الاسلامية وتقرير منهج أعمق ومادة أوسع تشمل جميع فروع الشريعة الاسلامية وتتناسب والمرحلة الدراسية والعمر الزمني والعقلي للطالب .

ثانيا ـ ولا بد من التدرج في المنهج عمقا وسعة كما وضحناسالفا . ومادة التربية الاسلامية مادة حياة وواقع يجدر بالمدرس أن يطبقها على الحياة اليومية لا على أنها مادة تدرس لتقدم للامتحان فقط ينسى الطالب بعده محتواها .

ثالثا ـ ومن حيث عدد حصص التربية الاسلامية يجب أن تزيد عن حصتين في الاسبوع حتى يمكن تغطية أكبر قدر ممكن من مادة التربية الاسلامية لا عن هذا القدر الضئيل من الحصص يؤدي الى التهاون الجميع بها وهي قبل كل شيء حياتنا وواقعنا فحين نرى نظام وزارة التربية يعطى مادة اللغة الانجليزية سبع حصص ويبخل على ديننا الحنيف باعطائه المزيد من الوقت لخدمته .

لتدريس هذه المادة ارى بأن المدرس قادر على أن يضغط المنهج المحدد وينهيه مع انتهاء العام الرأسي ولكنه في نفس الوقت يجد نفسه مقيدا جدا لا يستطيع التوسع في العطاء وان دعت الضرورة لذلك .

رابعا ـ وبعيدا عن هذا وذاك يجمل بوزارة التربية أن تخصص حصصا للمناقشات العامة في الدين وتوضيح الجوانب الغامضة على الطلبة خارج حدود المنهج الوزاري المحدد .

خامسا ـ كذلك من الامور التي نرجو الاهتمام بها ـ كل الاهتمام ـ هو أن تكون مدرسة التربية الاسلامية كفء وقداسة هذه المادة ، والقدوة مطلوبة في هذا المجال لان فاقد الشيء لا يعطيه

أما اللغة العربية فمنهجها مناسب وعدد حصصها كاف جدا .

ـ من الملاحظ عدم وجود اهتمام كافي لمادة التربية الاسلامية من قبل الادارة والدليل على ذلك أننا غالبا ما نجد حصص التربية الاسلامية في اخر اليوم الدراسي . فما هو رأيك ؟ ؟

من حيث تأخير حصص التربية الاسلامية فهذه مشكلة تعاني منها ايضا مادة اللغة العربية والمسئول الاول في ذلك وزارة التربية ولا ابريء الادارة المدرسية من هذه المسئوليه .

ـ ما النصيحة التي توجهينها لاختك المسلمة في وقتنا الحاضر ؟

أوصى أختي المسلمة ونفسي بتقوى الله والتمسك بدينه لمجابهة الفساد المستشري في العالم المتغلغل في النفوس الضعيفة كما يجب ان يكون على وعي تام بأمور ديننا حتى يمكننا نواجه الافكار الهدامة والتحديات الصارخة للاسلام .

**ـ الرجاء اعطاء رأيك بصراحة في مجلة المجتمع وبالاخص باب الاسرة وما الاقتراحات للنهوض بهذا الباب ؟**

ظهر تمجلة ـ المجتمع ـ في وقت تتصارع فيه الافكار والمبادىء ويزدحم بعضها البعض وقد أخذت الموجة الطاغية من الاعلام بألباب الكثير من المسلمين فالتبس عليه مأمر الاسلام وبخاصة الشباب الذين لم يعاصروا الدعوة الاسلامية الخالصة وصار لا يسمع من وسائل الاعلام الا ما يباعد بينه وبين حقيقة هذا الدينويقربه من الافكار الوافدة على بلاده .

جاءت مجلة المجتمع تحارب هذه الموجات المعادية للاسلام وتعود بنا الى منابع الدين فهى مجلة غراء تنشر الحق وتبارك مساعي الخير .

وباب الاسرة فيها مهم يفسح المجال للمراة المسلمة المشاركة ولو بالقليل لخدمة الدعوة الاسلامية .

ونرجو مزيدا من استغلال الطاقات النسائية الاسلامية المغمورة التي لو اشركناها لجنينا الخير الكثير .

كما نرجو ان تكون صفحات باب الاسرة مجالا خصبا لمناقشة المشاكل الرئيسة التي تعاني منها المراة المسلمة والوقوف على أجع الحلول .

والله الموفق





# أندونيسيا على فوهة بركان ..

**في زيارته الاخيرة الى اندونيسيا امتدح ( والتر مونديل ) نائب الرئيس الاميركي ، التقدم الاقتصادي الذي احرزته حكومة الجنرال ( سوهارتو ) التي مضى عليها ١٢ سنة . ولم يكن تصريح مونديل بلا أساس فهو طبقا للطريقة الاميركية لتحسين صورة الانظمة امام شعوبها من اجل تغطية ارتباطها بالسياسة الاميركية واستطاع سوهارتو الحد من مشكلة التضخم وزادت فرص العمل امام الاندونيسيين ، وارتفع مستوى المعيشة بصورة ملحوظة .**

**ولكن هل استطاعت هذه « المنجزات » الاقتصادية تغطية عيوب النظام الاساسية وامتصاص المعارضة الشعبية لحكم سوهارتو ؟**

نجد الاجابة الحاسمة على هذا السؤال في « الكتاب الابيض » الذي اصدره الطلاب في ( باندونغ ) والذي عبر فيه الطلاب عن عدم رضاهم على الاوضاع في بلادهم . وقد ردت الحكومة على المعارضة بمصادرة الكتاب ، واغلاق الصحف ، واعتقال عدد كبير من المعارضين ، طلابا وغير طلاب .

ويزداد منتقدو النظام باستمرار . فالالاف من الطلبة ، وقادة الحزب الاسلامي الاندونيسي ، والعديد من رفاق سوهارتو السابقين ، هم الان في صفوف المعارضة . ويعتقد الجنرال ( دهارسونو ) أن البلاد تعاني من انعدام الحريات السياسية . وقد صرح الجنرال ( عبدالرحمن ناسيتون ) الذي شارك في احداث عام ١٩٦٦ الى جانب ( سوهارتو ) بأن الاوضاع في اندونيسيا اشبه ما تكون بالبركان ، وهي قابلة للانفجار في اي وقت .

**ويجد المعارضون لسوهارتو مادة دسمة للحديث ، وهم يلاحظون ان فئة قليلة ومدعومة من قبل السلطة هي التي استفادت من « الانجازات » الاقتصادية ، وان اغلبية الشعب لم تحصل على شيء . ومن ضمن هذه الفئة القليلة ، أضافة الى كبار رجال الدولة الذين تتهمهم المعارضة بالفساد ، عائلة الرئيس سوهارتو. فقد استطاع اخوه واثنان من اولاده تكوين ثروات هائلة مستغلين صلتهم بالرئيس . ويلقى اصدقاء سوهارتو المقربون التأييد والحماية من الرئيس، بوجه انتقادات المعارضة الموجهة اليهم ، مما يزيد النقمة الشعبية عليه .**

وتعاني اندونيسيا من ازمة غذائية فعلى الرغم من ان اندونيسيا قد استوردت في العام الماضي ٢ر٦ مليون طن من الارز ، فما زال من الصعب اطعام ١٤٠ مليون اندونيسي، الذين يتزايدون بكثرة، حيث يتوقع المراقبون أن يقفز العدد الى ٢٠٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ ، ومما يعقد المشكلة الغذائية النكسة التي اصابت الزراعة في اندونيسيا . بحيث ذهب حلم ( الثورة الخضراء ) الذي تنبأ به الخبراء الاقتصاديون ادراج الرياح. ويدحض التململ الشعبي في الريف ، ادعاء الحكومة بأن المعارضة محصورة في المدن . فالامعاء الخاوية ، تحتج على النظام في كل مكان ، كما لاحظ احد الرسميين .

ويعاني القطاع الاقتصادي من صعوبات حقيقية . وما زال العدد الكبير من الاندونيسيين غير مدربين، وعاطلين عن العمل ، أضافة الى التخبط في التخطيط الاقتصادي وهذا ما دفع المستثمرين الاجانب ، الذين تدفقوا على اندونيسيا في وقت مضى ، الى البحث عن اماكن أخرى

لاستثمار اموالهم . وكما لاحظ احد المراقبين الاجانب ، فان مستقبل اندونيسيا لا يدعو الى التفاؤل .

**وثمه مشكلة خطيرة تواجه اندونيسيا ، وهي تناقص انتاجها النفطي ، ويرى الخبراء ان المصادر النفطيه في البلاد في طريقها الى النفاد .. ولا يستطيع احد ان يتنبأ بما سوف يحصل لو جفت ابار النفط قبل ان تشمل خيراتها كل ابناء الشعب الاندونيسي . اضافة الى ذلك ، فان تزايد استيرادات اندونيسيا بنسبة ١٣ بالمائة سنويا ، يعرض ميزان التجارة الاندونيسي الى خطر حقيقي .**

وتشكو المعارضة من سوء توزيع الثروة ، الذي ادى الى تزايد الفجوة بين الفقراء الاغنياء في المجتمع الاندونيسي ، مما يزيد من عوامل انفجار الاوضاع ، اضافة الى الفساد الاداري والبطالة .

وفي الوقت الحاضر ، فان الجيش هو السند الوحيد لنظام حكم الجنرال سوهارتو . وحتى الان ، ما زال قواد الجيش على ولائهم للرئيس ، رغم ان بعضهم ابدى تعاطفه مع المعارضة . ويستطيع سوهارتو الاعتماد على القوات المسلحة في اسكات اصوات المعارضة . ولكن الى اي حد يمكن الاعتماد على موافقة الجيش ورضاه على الاوضاع العامة في اندونيسيا؟

**المراقبون يؤكدون ن اندونيسيا على ابواب انفجار شعبي كبير ، لا يمكن تجنبه الا باجراء اصلاحات جذرية وحقيقية في الاوضاع السياسية والاقتصاديه والاجتماعية في هذه البلاد . وغني عن البيان ان الاصلاح الحقيقي لا يتم الا بالتبني الكامل للنظام الاسلامي ، باعتبار حامل الخلاص لاندونيسيا .وتقود المعارضة الاسلامية جماهير الشعب الاندونيسي المسلم في مطالبته لتطبيق النظام الاسلامي كحل جذري لمشكلات اندونيسيا التي تعصف بها .**

## الخطة الامريكية لمواجهة الاتحاد السوفياتي



كشفت مصادر صحفية ان ( سايروس فانس ) ، وزير الخارجية الاميركي ، اعد خطة من خمس نقاط لمواجهة التحركات السوفيانية — الكوبية في افريقيا . وتتلخص هذه النقاط بما يلي :

١ — تقديم المساعدات الاقتصادية المستمرة للاقطار الافريقية ، وبخاصة الدول المعتدلة وغير المنحازة منها ، مثل زامبيا وتنزانيا !

٢ — تأييد حملة المطالبة بحكم الاغلبية السوداء في روديسيا وناميبيا .

٣— تقديم المساعدة العسكرية المحدودة للاقطار التي يتهددها الخطر الماركسي .

٤ — تشجيع فرنسا والدول العربية المعتدلة وغيرها لاستخدام نفوذها في افريقيا .

٥ — واذا لم تنجح هذه الاجراءات في كبح جماح الروس والكوبيين ، فان وزير الدفاع الاميركي ، كماتقول هذه المصادر ، سوف يجعلهم يدفعون ثمنا غاليا لاشاعتهم الاضطرابات في افريقيا ، عبرصيغ حيوية من التعاون الاميركي .

## مخاوف سوفياتية من التقارب الصيني — الياباني

اثارت محاولات اليابان عقد معاهدة سلام مع الصين مخاوف لدى الاتحاد السوفياتي . والمعروف ان الولايات المتحدة تؤيد سياسة التقارب مع الصين التي تتبعها اليابان . وقد حذرت موسكو حكومة طوكيو من ان توقيعها المعاهدة مع بكين سيجعلها شريكا مع حكومة تهدد بالحرب . وقال السفير السوفياتي في طوكيو : ان هذه الاتفاقية تتعارض مع الاستقرار والسلام في الشرق الاقصى . اليابان طلبت من الاتحاد السوفياتي ان لا يسيء تفسير معنى الاتفاقية . وشدد نائب وزير الخارجية الياباني على ان بلاده لها الحرية في توثيق علاقاتها مع الصين . وتأتي هذه التطورات في سياق لعبة جر الحبل التي يلعبها الاتحاد السوفياتي من جهة ، والصين والولايات المتحدة من جهة ، كل لتطويق الطرف الاخر ، واعادة رسم الخارطة السياسية في اسيا ، لتحقيق مصالحهم السياسية . برززنكي ، مستشار كارتر ، شدد اثناء زيارته للصين على ضرورة التعاون معا للوقوف بوجه التحركات السوفياتية الجديدة في العالم .




# بينما تتصاعد الانفجارات في الارض المحتلة
# العالم يبحث نزع السلاح في الامم المتحدة .. !!

**اختتم مؤخرا مؤتمر الامم المتحدة الخاص بنزع السلاح ، دون ان يسفر عن نتائج ايجابية في هذا الخصوص. وكان المؤتمر قد افتتح في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، بحضور الرئيس الفرنسي ديستان ونائب الرئيس الاميركي مونديل ورئيس وزراء كندا والمستشار الالماني وعدد كبير من وزراء الخارجية ، وشارك في المؤتمر ، الذي استمر ٣٧ يوما ، ممثلون عن ١٤٩ دولة ، وترأست يوغسلافيا جلسات المؤتمر ،باعتبارها الدولة الداعية الى عقده .**

ومسألة الحد من سباق التسلح من القضايا « القديمة » التي تشغل بال الدول ، وقد سعى العالم ، مباشرة بعد الحرب العالمية الاولى ، الى وضع حد لسباق لتسلح ، ولكنه لم يحقق نجاحات تذكر، ويذكر المراقبون ان مؤتمر خفض السلاح الذي عقد برعاية عصبة الامم في ٢ شباط عام ١٩٣٢ قد فشل بسبب الخلافات المستعصية بين الدول الكبرى .

وتهتم الدول النامية بموضوع التسلح اكثر من غيرها من الدول ، وذلك بسبب الاعباء الاقتصادية التي تتحملها في تسليح جيوشها . ويذكر انه في عام ١٩٧٧ وحده ، دفعت ٢٠ دولة نامية ما مجموعة ٨ مليارات دولار في مجال التسلح ، وهذا المبل يعادل اكثر من ضعف المبالغ التي قدمتها الدول الصناعية للدول النامي كمساعدات للتنمية . هذا اضافة الى ان ربع الدول النامية ، وعددها ٩٣ دولة ، تدفع لجنودها اكثر من ٥ بالمائة من ميزانياتها العامة .

**ويقول الكتاب السنوي الذي اصدر المعهد الدولي لابحاث السلام ان التجارة الدولية للسلاح الى دول العالم الثالث ــ ومن ضمنها دول العالم الاسلامي طبعا ــ زادت بنسبة ٥ في المائة منذ عام ١٩٧٠ ، مع ملاحظة ان ٩٠ بالمائة من تجارة الاسلحة**

**تتركز في يد ٤ دول ، هي الولايات المتحدة ٣٨ بالمائة ، والاتحاد السوفياتي ٣٤ بالمائة ، بريطانيا ٩ بالمائة ، فرنسا ٩ بالمائة .**

وتقول الاحصائيات العالمية ان العالم ينفق حوالي مليون دولار في الدقيقة على التسلح ، اي حوالي ٤٠٠ مليار في السنة .

هذا وعقد مؤتمر نزع السلاح في ظروف دولية غير ملائمة . فقبل ثلاثة ايام من افتتاح المؤتمر عقد مؤتمر القمة لدول حلف شمال الاطلسي وقد حضر المؤتمر الرئيس الاميركي « كارتر » والقى خطبة ملتهبة ، دعا فيها دول المنظمة الغربية التي تأسست قبل ٢٩ سنة ، الى زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة ٣ بالمائة . وقد اعلن القائد العام لقوات الحلف عن زيادة تسليح القوى الاوروبية الغربية ، كرد على زيادة قوة التسليح لدى السوفيات . وقد بلغت تكلفة برامج التسليح لدول حلف شمال الاطلسي ، البعيدة المدى ، حوالي ٨٠ مليار دولار ، بينما ينفق الاتحاد السوفياتي كما تقول المصادر الغربية من ١١ — ١٣ بالمائة من دخله القومي على التسلح .

وفي نفس الوقت تزداد المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب ، وبخاصة في افريقيا ، حيث يوجد فيها الان حوالي ٤٠ الف جندي كوبي ، و١٢ الف جندي فرنسي . وكان الرئيس الفرنسي قد دعا الى تشكيل قوة امن افريقية ، تمضي بمساعدة الدول الغربية . ومن جهة اخرى ، ذكرت صحيفة تايم الاميركية في عددها الصادر في ٥ حزيران ان وزير الدفاع الاميركي هارولد براون يحبذ انشاء قوة ضاربة في الخليج العربي ، لتقوم بتأكيد الوجود العسكري الاميركي في المنطقة ، وتكون جاهزة للعمل بسرعة .

**وعلى الصعيد السياسي يقف العالم على شفير الحرب الباردة ، مرة اخرى . فقد تصاعدت الاتهامات والاتهامات المضادة بين الدول العظمى . فقد هاجم الرئيس الاميركي كارتر التحركات السوفياتية في العالم ، وبخاصة في افريقيا واسيا ، وخير السوفيات بين التعاون والمواجهة . وقد ردت موسكو على كارتر بان الاميركيين هم الذين لم يختاروا التعاون بعد .**

وانعكست هذه التوترات الدولية — السياسية والعسكرية — على مؤتمر نزع السلاح . فلم يحضر بريجنيف ولا كارتر المؤتمر . وبالتأكيد كان لحضورهما اهمية قصوى باعتبار ان نزع السلاح برمته يتعلق بما تقرره الدول الكبرى ، التي بيدها مفتاح تسليح الدول الاخرى فعلى سبيل المثال ، ذكر ان الولايات المتحدة الاميركية صدرت ٢٣٥٣ طائرة مقاتلة وهليكوبتر اضافة الى ٨٨٠٠ دبابة هجومية ودفاعية ، وصدر الاتحاد السوفياتي ٢٠٤٥ طائرة مقاتلة اضافة لى ٩٤١٠ دبابات مختلفة ، وصدرت فرنسا ٦١٥ طائرة مقاتلة و١٣٠٠ دبابة .

**« الدول العظمى لن تغير ابدا نظرتها لهذه القضية » . بهذه العبارة لخص وزير خارجية نيجيريا موقف الدول العظمى . وبالفعل فقد تحولت قاعة الامم المتحدة الى ساحة للمناوشات والمناورات السياسية بين هذه الدول .**

الرئيس الفرنسي ، بطل التدخلات العسكرية الغربية في افريقيا ، عرض اقتراحا اعتبره المراقبون « نكتة » المؤتمر ! يقضي الاقتراح بانشاء منظمة عالمية لنزع السلاح ، اشترط الا تكون واقعة تحت السيطرة الثنائية لموسكو وواشنطن ، ومن شأن هذا الاقتراح ان يفسح المجال للصين ، اضافة الى فرنسا طبعا ، ان تدخل اللعبة . طبعا الاقتراح اغاظ الاتحاد السوفياتي ، ورد عليه غروميكو بعنف قائلا انه ليس هناك داع للتخلي عن مفاوضات جارية بالفعل .

**اما الولايات المتحدة فقد فاجأت الجميع بالخطبة الشديدة اللهجة التي القاها ممثلها في المؤتمر والتر مونديل ، نائب الرئيس الاميركي . فقد شن مونديل هجوما مريرا على الاتحاد السوفياتي ، قائلا انه ما من دولة تستطيع ان تخفض استعدادها العسكري لدرجة تقل عن درجة الخطورة التي تواجهها .**

وكشفت مناقشات مؤتمر الامم المتحدة ، كما تقول صحيفة درشبيغل الالمانية ، عن خلافات حادة في وجهات نظر دول العالم حول مسألة نزع السلاح . فريق من هذه الدول يرى ان تسليح جيوشها امر لا يمكن تجنبه لضرورات امنية ، والفريق الثاني يعتقد ان التسلح حاجة ترمي اليها السلطة اما الفريق الاخير فله بواعث اقتصادية ضرورية في التسليح .

**يتفق المراقبون ان مؤتمر نزع السلاح لم يستطع التوصل الى نتائج ملموسة . ولم تكن هذه النتيجة مفاجئة . وكما قلنا في عدد سابق من هذه المجلة ان الجاهلية الحديثة — على اختلاف دولها والوانها — لا تستطيع اقرار الامن في العالم الذي تحكمه . فهي في اصل وجودها سبب للاضطراب النفسي والاجتماعي والسياسي والدولي الذي يشهده العالم . وبالتأكيد فان طريق الامن والسلام العالميين لايمر ابدا في مؤسسات وهيئات الجاهلية الحاكمة .. وقد اضاف فشل مؤتمر نزع السلاح العالمي ، ومن قبله مؤتمر الامن الاوروبي ، دليلا جديدا على صحة هذا التحليل .**

**أن الامن والسلام والعدالة في العالم لا يتحقق الا من خلال رجوع البشرية الى الله ، وتحكيم الاسلام في كل بقاع الارض .**

# شريط الأخبار

## شبكة كاملة للاستثمارات الاسلامية في كل دول الخليج العربي ..

**صرح الدكتور ابراهيم كامل نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمار الاسلامية بأن الاجراءات المتعلقة بانشاء شبكة كاملة للاستثمار الاسلامي ستكتمل بعد ايام في كل دول الخليج العربية .**

وقال في تصريحه الذي نشرته صحيفة اخبار الخليج البحرينية بأن المسؤولين الكويتيين قدوافقوا من حيث المبدأ على انشاء فرع للشركة ورحبوا بمشروع الصكوك الاسلامية واوضحوا انهم سيشترون كمية كبيرة منها من نوع المضاربة بدرجة ١٠٠ بالمائة . وقال ان الموضوع قد حول الان الى بيت المال الكويتي الذي من المؤمل ان يشارك هو الاخر بخمسين الف سهم من راس مال الشركة .

واضاف الدكتور كامل قائلا : بانه قد اجتمع في الاسبوع الماضي في البحرين مع وزير العدل فيها الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وقدابدى الوزير البحريني موافقته المبدئية على انشاء فرع لشركة الاستثمار الاسلامية في البحرين وقال بأن المشروع قد تم احالته الى مؤسسة نقد البحرين لاستكمال الاجراءات الخاصة بالموافقة على المشروع . وبالنسبة لدولة قطر حيث سيمتلك القطريون من راسمالها ٥١ بالمائة وتمتلك الشركة الام ٤٩ بالمائة .

وذكر الدكتور كامل بانه قد تقرر ان تكون امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة المقر الرئيسي للشركة حيث وافق سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة على شراء ٣٥٠ الف سهم في راسمال الشركة وان تكون قيمة شراء السهم ٥ر٣ دولار رغم ان قيمته الاسمية دولار واحد فقط وسيصدر مرسوم انشاء الشركة خلال ايام لتكون مقر شركة الاستثمار الاسلامي الخليجي .

واضاف بانه تقرر ايضا اقامة شركة ثانية في الشارقة تسمى الشركة الاسلامية للاستثمارات الاسلامية . الامارات تكون مهمتها توزيع الصكوك داخل الامارات ويمتلك المواطنون فيها ٥١ بالمائة والشركة الام ٤٩ بالمائة .

واوضح انه قد وصلت عروض كثيرة لشراء اسهم تأسيس الشركة وان جميع الاسهم قد نفذت ولذلك فان مجلس الادارة سيجتمع قريبا لاصدار كمية جديدة من الاسهم .

**وكالة انباء الخليج**

**١٢ رجب ٩٨هـ — ١٨—٦—١٩٧٨ م**

## تحالف أمني خليجي

**ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن دوائر الحكومة الفرنسية وممثلي المخابرات في دول اخرى ان العراق والمملكة العربية السعودية يبحثون اقامة تحالف لمنطقة الخليج .**

وقالت الصحيفة ان التحالف سيضم دولة الامارات العربية المتحدة وعددا من دول صغيرة ولكنها هامة منتجة للبترول لديها حدود على الخليج . واعربت الصحيفة عن رايها بان التحالف يمكن ان يغير ميزان القوى الاستراتيجي لدول البترول .

واضافت الصحيفة قائلة ان المحادثات بين العراق وكل من ايران والعربية السعودية وهما الدولتان المجاورتان لها الموالينان للغرب تبدو انها تشير الى فتور العلاقات بين بغداد وموسكو . كما قالت الصحيفة ان العراق تسعى الى شراء سفن بحرية سواء من فرنسا او ايطاليا . والجدير بالذكر ان لدى الحكومة العراقية حتى الان معدات عسكرية مستوردة من الاتحاد السوفياتي .

**وكالة الانباء الالمانية**

**١٢ رجب ٩٨هـ — ١٨—٦—٧٨م**

## قاعدة بحرية سوفيتية في جزر الرأس الأخضر

**ذكرت صحيفة ( صنداي تلجراف ) البريطانية ان الاتحاد السوفياتي يفكر في اقامة قاعدة بحرية في جزر الراس الاخضر . وذكرت الصحيفة ان ميناء ( سال ) الدولي الذي يقع على احدى الجزر الخمس عشرة لهذا الارخبيل المطل على سواحل غينيا قد استخدم قبل ذلك منة بل طائرات سوفياتية كانت تنقل قوات ومعدات الى انجولا . واستطردت صحيفة ( صنداي تلجراف ) قائلة ان نفس الميناء يستخدم كمحطة توقف لطائرات شركة طيران جنوب افريقيا في رحلاتها الطويلة . كما ذكرت الصحيفة البريطانية ان المستعمرة البرتغالية السابقة لها علاقات مع جنوب افريقيا رغم اتجاه حكومتها الماركسي .**

**وقالت الصحيفة البريطانية ان ثلاث بواخر حربية سوفياتية توجد حاليا في الارخبيل وتقوم بدراسة احتمال انشاء قاعدة بحرية كبيرة بحة .**

**ومضت الصحيفة تقول ان المكان الذي سيختاره السوفيات هو على الارجح خليج ساوفيسنت وهو احد المراتع الطبيعية التي تتمتع بحماية كبيرة .**

**و.ا. الفرنسية**

**١٢ رجب ٩٨هـ — ١٨—٦—٧٨م**



## الحكومة الموريتانية تقرر العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية

قوبل قرار الحكومة الموريتانية الخاص بالعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية بارتياح بالغ في اوساط الراي العام بالبلاد وتناولتها فئات المثقفين الشباب بالدراسة والتحليل.

•• ويفيد نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية انه اعقب اعلان القرار تدفق الاف المواطنين الى ميدان قصر الرئاسة للاعراب عن تايدهم لهذه الخطوة وان دوائر القصر تتلقى سيلا من برقيات التاييد ترحيبا بالقرار المذكور .

وكان الرئيس الموريتاني المختار ولد داده قد شن مؤخرا حملة مركزة ضد الفساد واكب المسئولون الموريتانيون على دراسة اثارها وحجم فعاليتها على المدى القريب . وقد جاء ذلك في اعقاب هجوم عنيف بداه يوم ٧ يونيو الماضي واستهدف العاملين على التحايل على القانون والناشطين في مجال التهريب والتزوير وقد لقي مساندة حماسية من المجلس الاعلى للشباب ؛ يومها .

• وجاء في بيان اصدره المجلس : ان الشباب الموريتاني سيقف بثبات وراء رئيسه لتطبيق اجراءاته على افضل وجه مهما بلغت التضحيات . وتلا ذلك بعد عدة ايام بيان اصدره المكتب السياسي الوطني — اي اللجنة المركزية لحزب الشعب الموريتاني الحاكم — واوضح فيه ان الحملة ضد الفساد سوف تقتصر على العاملين في القطاع المدني ممن يمتلكون اسهما في القطاع الخاص .

وذكر بيان رسمي ان الذين تثبت ادانتهم سوف يجردون من صلاحياتهم لكنهم لن يحرموا فرص العمل . وتضطلع السلطات الموريتانية في الوقت الحاضر بمهمة مزدوجة تتضمن تنفيذ القرارات الجديدة والمحافظة على الوحدة الوطنية ! وهما هدفان متلازمان لمواجهة الظروف الراهنة .

**وكالة الانباء الكويتية**

**١٦ رجب ٩٨هـ — ٢٢-٦-٧٨م**

## تحنيط جثمان طوني فرنجية وشباب زغرتا خلعوا ربطات العنق

**قالت صحيفة الانباء نقلا عن مراسلها في بيروت ان مراسلين صحافيين في شمال لبنان قالوا ان لديهم معلومات اكيدة تثبت ان نائب زغرتا طوني فرنجية الذي قتل في الهجوم الكتائبي على اهدن قد حنط جثمانه مع زوجته وابنته الطفلة ووضعت نعوشهم داخل كنيسة قديمة دون دفن .**

وروى المراسلون ان عددا قليلا من الذين شاركوا في التشييع قد تنبهوا لهذا الامر . والمعروف ان من تقاليد الثار البنانية ان لا يدفن القتيل او يطلق الرصاص حزنا في جنازته الا بعد الثار من غريمه وعلى هذا الاساس فان الجثمان سيبقى حيث هو داخل النعش المغلف بالرصاص حتى الثار له .

ولاحظ زوار زغرتا ان شباب المنطقة خلعوا ربطات العنق وهي تساوي اعتمار الكوفية بدون العقال عند العشائر اللبنانية حتى يتم الثار من القاتل .

**١٦ رجب ٩٨هـ — ٢٢-٦-٧٨م**

## الدكتور الخالدي يطرح تشكيل „دويلة" فلسطين

دعا استاذ الدراسات السياسية بالجامعة الاميركية في بيروت الدكتور وليد الخالدي الى تشكيل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بحيث تضم القدس العربية . وجاءت دعوة الدكتور الخالدي هذه في مقال نشرته مجلة وزارة الخارجية الاميركية حيث اكد على ضرورة ان تشكل هذه الدولة الملاذ والامان للفلسطينيين . وقال ان هذه الدولة التي يجب أن يضمن وجودها ابرام اتفاقية دولية من الممكن أن تكون على غرار النمسا باعتبارها في رايه نموذجا سياسيا للدولة الجديدة . واخذ الدكتور الخالدي بعين الاعتبار امن اسرائيل وهو بصدد شرح مقترحاته الخاصة بالدولة الفلسطينية فاقترح ان تتمركز قوات تابعة للامم المتحدة على الحدود وفي موانىء الدولة الفلسطينية الجديدة التي حبذ عدم نزع السلاح الكامل فيها لدواع داخلية امنية.

وفيما يتعلق برد الفعل الفلسطيني واليهودي في هذا الخصوص اعرب استاذ الدراسات السياسية بالجامعة الاميركية في بيروت عن اعتقاده بأن الراي العام الفلسطيني قد تغير بعد ان كان يرفض قرار التقسيم الذي صدر عام ١٩٤٧ . واكد ان الشعب اليهودي مؤهل تاريخيا لقبول مثل هذا الحل .

**ومن جهة اخرى استعرضت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية مقال الدكتور الخالدي امس وقال معلقها الكاتب الصحافي انطوني لويس ان عدم الاعتراف بالدكتور الخالدي المعروف بالاعتدال من شأنه ان يؤدي الى سيطرة المتطرفين الفلسطينيين.**

**كونا**

**١١ رجب ٩٨هـ — ١٧-٦-٧٨م**

# قراؤنا يكتبون

## المسلمون متعصبون ..

المسلمون متعصبون .. جد متعصبون بل ومتحجرون .. أليسوا هم الذين يطالبون بالعودة الى نظام أكل الدهر عليه وشرب . ؟ . الا يدعون الناس الى التكتل والوحدة تحت لواء ديني ؟

هكذا يردد الببغاوات ما يتلقفونه من أسيادهم بوعي وبغير وعي ..

ولكن الا يسمع الببغاوات شيئا يسيرا مما يعانيه المسلمون — المتعصبون .. على يد اليهود والنصارى والشيوعيين والوثنيين في ظل حضارة القرن العشرين والمناداة بحقوق الانسان ..

● في فلسطين — قامت لليهود دولة على حساب شعب شرد الى مخيمات لا تنقطع عنها غارات اليهود او قذائف الصليبيين او نيران النصيريين ..

● وفي جنوب لبنان — رحب صليبيو الكتائب بجنود اليهود واستقبلوهم بالورود والهتافات والعناق ..

● وفي بورما — بلد بوذانت — ينفذ البوذيون والشيوعيون مخططا لتصفية الوجود الاسلامي ، فيجبرون المسلمين على التحول الى البوذية كما طردوا عشرات الالاف ليموتوا جوعا وعطشا وغرقا بالفياضانات في مخيمات بنغلادش بعد أن استولوا على ممتلكاتهم وانتهكوا أعراضهم وساموهم سوء العذاب ..

● وفي الفلبين — يواجه المسلمون حربا صليبية شرسة تستهدف عقيدتهم وارضهم . .ومع ذلك تترع دبابات ماركوس ببترول العرب ..

● وفي الصومال — التقى نصارى اثيوبيا مع شيوعيي روسيا وكوبا والسلاح اليهودي الاسرائيلي مع المباركة الامريكية لسفك الدم المسلم .. ة متوجهوا لتصفية الثورة الارترية

● وفي افغانستان — قتل الشيوعيون ما يزيد على ١٢ الف مسلم بانقلابهم الدموي الاخير ولا زالوا يطاردون العلماء المسلمين وينكلون بهم ..

● هذا غيض من فيض .. ولعل الببغاوات يذكرون من احداث هذا القرن ما جرى لمسلمي روسيا والصين والهند والحبشة .. ومذابح الفرنسيين في تونس والجزائر ودمشق ومع كل هذا تردد الببغاوات المسلمون متعصبون ..

وهم يعلمون أن المسلمين يدعون الى النظام الذي عاش في ظله مخالفيه في العقيده ينعمون بالأمن والطمأنينة والمساواه .. مع أن أتباعه يعانون من حقد اليهود والنصارى والشيوعيين والوثنيين .. الا شاهت وجوه الببغاوات ...

**اتحاد الطلبة المسلين باكستان**

## السبب ..

عندما يجلس الناس في بلادنا يتجاذبون أطراف الحديث عن أسباب تأخرنا وأسباب هزيمتنا على جميع المستويات وفي جميع المجالات .

عندما تجمعهم هذه اللقاءات العفوية أو المسبقة ، فانهم يبدأون بكيل التهم والاتهامات .

يتهمون الصهيونية العالمية ... ويتهمون الصليبية الحاقدة ..

ويتهمون الشيوعية الملحدة ... ويتهمون المسئولين في بلادهم . .

وتنفض الجلسة دونما معرفة حقيقية ودونما تشخيص سليم وتتوالى الجلسات وتتعدد اللقاءات .

ونحن على ما نحن عليه من هزيمة روحية .. ومن هزيمة نفسية ومن هزيمة أخلاقية ، ومن هزيمة مادية .. ومن هزيمة في كافة مجالات الحياة .

والحقيقة اننا نضع في كل مرة اربع متهمين داخل قفص الاتهام متناسين المتهم الرئيسي في سبب تخلف المسلمين في كافة مجالات حياتهم ...

ان المتهم الرئيسي في الخامس الذي يجب أن يوضع على قائمة المتهمين ..

هو نحن المسلمين كافة ، ففينا تكمن الهزيمة الروحية .. وفينا تكمن الهزيمة النفسية .. وفينا تكمن الهزيمة الاخلاقية ، وفينا تكمن الهزيمة المادية نحن عامة الشعوب الاسلامية سبب هذه الهزيمة ..

لقد انتصر الرسول صلى الله عليه وسلم في عصره مع وجود الزعامات ومع وجود الصليبية والشرك ومع ذلك انتصر لانه عالج السبب .

اما مسلمو اليوم فانهم يضعون البعوضة في قفص الاتهام بتهمة نقل المرض ، ويتناسون ان المريض أولى بتوجيه التهمة اليه فجسمه الضعيف الخائر هو الذي تقبل المرض ..

**فينا يكمن العيب والخلل ..**

**وصدق الحبيب المصطفى اذ يقول ؟ يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا انكم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .**

**صدق رسول الله**

**بقلم : يوسف ابو راس**

**هامبورغ — المانيا الغربية**

# صيحة ..

في الاسابيع الماضية قرات ان هناك بعض الاقوال بأن مصنعا للبيـرة — بدون كحول — سوف يتم فتحه في الكويت ...

— الى المسؤولين .. واقول لهم اتقوا الله في شعوبكم ، واعلموا أن من سن سنة سيئة فعليها وزرها ، ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ..

— الى علماء الاسلام والقائمين عليه واقول لهم اين انتم من تحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اياكم والجعة — اي ماء الشعير — — البيرة . .

— الى الاباء والامهات واقول لهم : يا ايها الذين امنوا قوا انفسكـم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

— الى كل مخلص لهذا الوطن الحبيب ولهذا الشعب الخالد .. اوجهها لهم جميعا فان مصنع البيره هذا .. انما هو مقدمة لما بعده ..

وللعبره اضع امامكم احدى الدول المتقدمة التي تعاني من هذا المرض المزمن الخطير ، فلقد جاء في مجلة الشبيجل — الالمانية الغربية الصادرة في ٩ — ٢ — ١٩٧٤م ما نصه : — **لقد بلغ عدد ضحايا المشروبـات الكحولية من الفتية الالمان ممـن تتراوح اعمارهم بين — ١٠ — و ١٣ سنة غالبا ما لا يقل عن مائة الف ولا يكاد الاطباء ولا رجال الامن يجدون وسيلة ضد الادمان على الخمـور وتقول المجلة : بالرغم من ان المشكلة لا تزال في البداية فقد ذكـرت الاحصاءات التي اوردتها المجلة ان :**

**٢٤٪ من الفتيات والفتيان في الثالثة عشر**

**٤٢٪ من الفتيات والفتيان في الرابعة عشر .**

**٥٢٪ من الفتيات والفتيان في السادسة عشر .**

**يتعاطون البيـرة والخمور بشكل منتظم ، واسفر استفتاء في مدينـة هامبورغ عن ان ثلاثة الاف من اصل مائة الف تلميذ وتلميذة سكارى كلية خمس مرا تخلال فترة شهرين فقط .**

ويقول البروفسور — جيرشوف — من الط بالجنائي في فرانكفورت ليس الادمان على الكحول سوى ظاهرة من ظواهر تفكك الاوضاع الاجتماعية وقال العالم الالماني الغربي — هون ستشهد البلاد كارثة يزداد فيها عدد ضحايا الادمان على الكحول ، وتزداد فيه حوادث السير ، وعدد العاجزين عن العمل في سن مبكرة حتى يغوا هؤلاء جيشا جرارا ، الى جانـب الاضرار الكبيرة على الصعيديـن الاجتماعي والاقتصادي .

اظن اخواني الكرام أن في هـذه الصيحة عبرة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهـو شهيد ..

# مذاهب هدامة

كتب الاخ الكريم فيصل فريد حمدان من جامعة الكويت هذه الكلمـات بعنوان : —

مذاهب هدامـة —

يا صاح اضحى بيننا ..
من قال من أهل اليسار
اقسمت ان عقولهم ..
لا لن تفيد سوى الدمار ..
لو تسألوهم ما يميز في الشعار ..
ايقنت حقا أنهم .. في حجم أفيال
ونفكير الصغار

● ● ●

يا صاح اضحى بيننا
من قال من اهل اليمين
لكنهم .. أنظر اليهم ..
العسار أمسى في الجبين
لا نثارن سوى
لجبار ودين
لا للشيوعي
أو لماركسي أو لينين

● ● ●

# ماهي الحقيقة .. !؟

يدعي البعض ان من الاسبـاب الرئيسية في فشل الحياه الزوجيـة وانفصام عراها يكمن في عدم اللقـاء بين الزوجين قبل الزواج وتعرف كـل واحد منهما على الاخر ودراستـه عن كثب والحقيقة ان هذا ادعـاء يجب الا نأخذ به كقضية مسلم بها . بل لا بد من دراسته وعرضه عـلى الشرع والواقع لنتبين الحق والصواب فيه . فمن الناحية الشرعية لا يجـوز هذا اللقاء باي شكل مـن الاشكال من نظر الى محرم او محادثة او خلوة ونحوها لاننا في شرعنا قد امرنا بقطع كل طريق موصل الى المعصيـة والجريمة فنهينا عن النظر المحـرم وامرنا بغض البصر قال تعالى — قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم — وأمر النساء فقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن وقوله صلى الله عليه المسمومة وغير تلك الادلة في هـذا الموضوع التي تقطع ذرائع الزنا ، كما نهى الشارع المراة من كلام الاجنبي وترقيق الكلام له وتكسيره لئلا يحدث فسادا في القلوب قد يجر الى المعصية والفاحشة قال تعالى — فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا — كما حرم الخلوة بالاجنبية لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة الا كان الشيطان ثالثهما .




# باب الشفقة على الخلق ..

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ترى المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٧



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٨



عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٩



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم » رواه مسلم مجموعة الحديث ص ٢٤٧



**الاشتراكات**

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد
( يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية
وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية )

**الإعلانات** يتفق بشأنها مع الادارة

**وكلاء التوزيع**

الكويت : شركة الانماء للتوزيع
السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع
قطـــر : مكتبة المدارس
الامارات العربية : مكتبة الثقافة ( ابو ظبي )
جمعية الاصلاح ( دبي )
مخزن الجروان ( خورفكان )
الاردن : جمعية المركز الاسلامي الخيرية ( عمان )

| | |
|---|---|
| الكويت | ١٠٠ فلس |
| البحرين | ١٥٠ فلس |
| قطـــر | ريال ونصف |
| السعودية | ريال ونصف |
| الامارات العربية | درهم ونصف |
| الاردن | ١٢٠ فلس |
| مصـــر | ١٠٠ مليم |